فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الأربعاء 18 ربيع الأول 1447هـ 10 سبتمبر/ أيلول Wednesday 10 September 2025 | العدد 6149 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS

182 مستوطناً يقتحمون "الأقصى"

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم عشرات المستوطنين أمس، باحات المسجد الأقصى المبارك بحماية أمنية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي، التي سهَّلت عملية الاقتحام.

وأفادت مصادر مقدسية باقتحام 182 مستوطناً منهم 78 مستوطناً و30 شرطياً إسرائيلياً و74 طالباً يهودياً، باحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات من جهة باب المغاربة، في الفترة الصباحية، وأدوا طقوسا تلمودية ونفذوا جولات استفزازية في باحاته.

وتشهد باحات الأقصى اقتحامات يومية من المستوطنين، عدا يومي الجمعة والسبت، حيث تتم الاقتحامات على فترتين؛ صباحية ومسائية، وسط انتشار أمني مكثف لقوات شرطة الاحتلال والمخابرات الإسرائيلية.

83 شهيدًا و223 إصـــابة بنيـــران الاحتلال خلال 24 ساعة بقطاع غزة

غزة/ فلسطين:

سـجلت وزارة الصحة الفلسـطينية، خلال الـ 24 سـاعة الماضية، 83 شـهيدًا، إثر اسـتمرار العـدوان العسـكري الإسـرائيلي على قطاع غزة لليوم الـ 704 على التوالي.

وقالـت وزارة الصحـة فـي التقريـر الإحصائي اليومـي، أمـس، إن 83 شـهيدًا و223 إصابـة، وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة.

وبيّنـت الـوزارة أن عـدد مـا وصـل إلـى المستشـفيات خـلال الـ 24 سـاعة الماضية، من شهداء المساعدات، بلغ 14 شهيدًا و37 إصابة؛ ليرتفع إجمالي شـهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 2444 شهيدًا وأكثر من 17831 إصابة.

ونبهـت "الصحـة" إلـى أن عددا مـن الضحايا لا يزالـون تحت الـركام وفـي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسـعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

حمـاس تعلن نجاة وفد الحركة بالدوحة من محاولة اغتيـــــال إسـرائيليـة

الدوحة/ فلسطين- وكالات:

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس مساء أمس، أن وفدها المفاوض في العاصمة القطرية نجا من محاولة اغتيال إسرائيلية، وصفت بأنها "جريمة بشعة وعدوان سافر، وانتهاك صارخ لكل الأعراف والقوانين الدولية". وأكدت الحركة في بيان لها، وصل وكالة "صفا"، الثلاثاء، فشل العدو في اغتيال في الوفد المفاوض، فيما ارتقى عدد من الشهداء وهم: جهاد

2

المبنى الذي استهدفه الاحتلال في قطر أمس (فلسطين)

تشييع عدد من الشهداء في مستشفى ناصر بخان يونس أمس

سكان غـــــزة يتمسكـــــون بمدينتهم ويرفضون النزوح جنوباً

غزة/ نور الدين جبر:

يُصر آلاف المواطنين في مدينة غزة على البقاء في مدينتهم وعدم الانصياع لأوامر الاحتلال بالتوجه إلى ما تُسمى "المناطق الإنسانية" كما يزعم الاحتلال في جنوب القطاع، وذلك رغم القصف العنيف الذي يطال المدينة منذ أكثر من أسبوعين متواصلين، والتوغل البري في المناطق الشرقية لها.

ورغم أن الغزيين يدركون أن حياتهم محفوفة بالموت والحرمان، إلا أنهم

4

حذر من مخاطر اجتياح غزة على سلامة الصحفيين وحرية الإعلام

حماية الصحفيين: (إسرائيل) تواصل نهج القمع الإعلامي لطمس الرواية الفلسطينية

غزة/ فلسطين:

قال مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين، إن (إسرائيل) تواصل نهج القمع الإعلامي الشامل بقتل واعتقال الصحفيين الفلسطينيين في غزة والضفة والقدس؛ لطمس الرواية الفلسطينية ومنع

5

إدانات فلسطينية وعربية ودولية واسعة للعدوان الإسرائيلي على قطر

عواصم/ وكالات:

توالت ردود الفعل الفلسطينية والعربية والدولية المنددة بالهجوم الإسرائيلي الذي استهدف، أمس، مقرات سكنية في الدوحة كان يقيم فيها عدد من أعضاء حركة حماس.

وأدانت وزارة الخارجية القطرية "بأشد العبارات" هذا الهجوم، واعتبرته "اعتداءً إجراميًا يشكل انتهاكًا صارخًا لكافة القوانين والأعراف الدولية، وتهديدًا خطيرًا لأمن وسلامة القطريين والمقيمين".

وكانت انفجارات قد دوّت في العاصمة القطرية، وشوهدت سحب

2

مسيرات حاشدة تنديدًا بالإبادة ومحاولات الاحتلال إخلاء مدينة غزة

غزة/ أدهم الشريف:

رغم تصعيد جيش الاحتلال الإسرائيلي قصفه الذي يطاول مدينة غزة بلا توقف، تدفق آلاف المواطنين في مسيرات حاشدة في مناطق متفرقة، رفضًا وتنديدًا باستمرار حرب الإبادة وضد محاولات إخلاء المدينة من سكانها.

المسيرة التي انطلقت صباح، أمس، عند مفترق السرايا، وسط مدينة غزة، جاءت بدعوة التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، وتجمع

4

الصحة تحذر من كارثة إنسانية وشيكة بعد أوامر إخلاء شاملة في غزة

غزة/ فلسطين:

ناشدت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، المجتمع الدولي، الأمم المتحدة، والمنظمات الحقوقية والإنسانية، التدخل العاجل لتوفير الحماية الفورية للمستشفيات والطواقم الطبية في محافظة غزة، وفتح طرق آمنة لوصول الجرحى والمرضى إلى المرافق

4

تحليـل: من ديرمر إلى تـــرامب.. مبادرات بلا ضمانات لوقف العدوان

غزة/ علي البطة:

أعاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، طرح ما وصفه بـ"حل ممكن" لإنهاء حرب الإبادة على قطاع غزة. لكن المقترح، الذي قدم باعتباره مبادرة أمريكية جديدة، لا يعد في جوهره سوى إحياء لخطة إسرائيلية وضعها وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر قبل أكثر من ستة أشهر، تقوم

3

سكان حي الأمل في خان يونس يعودون إلى أنقاض منازلهم متحدّين التهجير والاحتلال

غزة/ محمد أبو شحمة:

رغم الدمار الهائل الذي خلّفه الاحتلال الإسرائيلي في حي الأمل شمال غرب مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، عاد

3

تدمير الأبراج السكنية.. أسلوب الاحتلال لتطهير غزة عرقيًا

غزة/عبد الله التركماني:

يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي، منذ الخامس من الشهر الجاري، واحدة من أعنف هجماته على مدينة غزة منذ استئناف الحرب في 18 مارس الماضي، مركزاً ضرباته الجوية على

5

70 ألف فلسطيني تحت الحصار في بلدات شمال غرب القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الثاني على التوالي، فرض حصار عسكري شامل على تسع بلدات شمال غرب مدينة القدس، مستهدفةً أكثر من 70 ألف فلسطيني.

7

خدمات بسيطة صارت رفاهـــية في غـــزة

غزة/ فلسطين:

باتت الحياة اليومية لسكان قطاع غزة مثقلة بتكاليف لم يعرفوها قبل حرب الإبادة التي تقترب من إكمال عامين، فلم يعد الهمّ يقتصر على النجاة من القصف والنزوح، بل أصبحوا

7

الظهر 12:36 | العصر 4:10 | المغرب 7:01 | العشاء 8:17 | فجر غد 4:56 | الشروق 6:17

القدس 33:23 | رام الله 31:24 | يافا 32:21 | غزة 34:23 | الناصرة 31:23

دولار أمريكي= 3.35 شيقل | دينار أردني= 4.25 شيقل

"نتنياهو يسعى لإجهاض الفرص غير آبه بحياة أسراه"

حمـاس تعلن نجاة وفـــــد الحركة بالدوحة من محاولة اغتيال إسرائيلية

الدوحة/ فلسطين- وكالات:
أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس مساء أمس، أن وفدها المفاوض في العاصمة القطرية نجا من محاولة اغتيال إسرائيلية، وصفت بأنها "جريمة بشعة وعدوان سافر، وانتهاك صارخ لكل الأعراف والقوانين الدولية".
وأكدت الحركة في بيان لها، وصل وكالة "صفا"، الثلاثاء، فشل العدو في اغتيال في الوفد المفاوض، فيما ارتقى عدد من الشهداء وهم: جهاد لبد مدير مكتب الدكتور خليل الحية، همام الحية نجل الدكتور خليل الحية، والمرافقين عبد الله عبد الواحد، ومؤمن حسونة، وأحمد المملوك.
كما نعت الحركة الشهيد الوكيل عريف/ بدر سعد محمد الحميدي، من منتسبي الأمن الداخلي القطري.
وأضافت أن هذه الجريمة مثلت عدوانًا على سيادة دولة قطر، التي تضطلع مع الشقيقة مصر بدورٍ مهم ومسؤول في رعاية الوساطة والجهود الرامية إلى وقف العدوان والتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، ما يكشف مجددًا الطبيعة الإجرامية للاحتلال ورغبته في تقويض أي فرص للتوصل إلى اتفاق.
وأشارت إلى أن استهداف الوفد المفاوض، في لحظة يناقش فيها مقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأخير، يؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن نتنياهو وحكومته لا يريدون التوصل إلى أي اتفاق، وأنهم يسعون بشكل متعمد لإجهاض كل الفرص وإفشال المساعي الدولية، غير آبهين بحياة أسراهم لدى المقاومة، ولا بسيادة الدول، ولا بأمن المنطقة واستقرارها.
وحمّلت الحركة الإدارة الأميركية المسؤولية المشتركة مع الاحتلال عن هذه الجريمة، بسبب دعمها الدائم للعدوان وجرائم الاحتلال على شعبنا.
وأضافت "لقد برهنت هذه الجريمة أن الاحتلال الصهيوني خطر داهم على المنطقة والعالم، وأن نتنياهو يحاول شطب قضيتنا الوطنية وحقوق شعبنا، ودفعه نحو التهجير القسري، مستمرًا في مخططاته الإجرامية للإبادة والتطهير العرقي والتجويع والتهجير".
ودعت الحركة دول العالم، والأمم المتحدة، وكل القوى الحية والضمائر الحرّة، إلى إدانة هذا العدوان الإجرامي على دولة قطر الشقيقة، والتحرك العاجل للضغط على الاحتلال من أجل وقف حرب الإبادة والتطهير العرقي، وإنصاف شعبنا الفلسطيني، ودعم حقه المشروع في الحرية وتقرير المصير.
ونوهت إلى إن محاولة الاغتيال الجبانة لن تغيّر مواقفها ومطالبها الواضحة، والمتمثلة في: الوقف الفوري للعدوان على الشعب الفلسطيني، والانسحاب الكامل لجيش الاحتلال من قطاع غزة، وتبادل أسرى حقيقي، واغاثة شعبنا والاعمار.
وشددت على أن "هذه الجرائم الإرهابية لن تنال من عزيمة حركتنا وقيادتنا، ولن تحيد بنا عن التمسك بحقوق شعبنا الوطنية، وعن مواصلة طريق المقاومة حتى زوال الاحتلال عن أرضنا، وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس".
وكان مصدر قيادي في حماس قال في وقت سابق إن الوفد القيادي للحركة برئاسة خليل الحية نجا من غارة إسرائيلية استهدفته أثناء اجتماعه لمناقشة المقترح الأخير للرئيس الأميركي دونالد ترامب لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.
من جانبها، قالت وزارة الداخلية القطرية إن "الاعتداء الإسرائيلي أسفر عن استشهاد عنصر من قوة الأمن الداخلي لدى مباشرة مهامه وإصابة آخرين".
وأضافت الوزارة في بيان "نؤكد أننا وبمشاركة قوة الأمن الداخلي نتخذ كل الإجراءات لضمان سلامة المواطنين والمقيمين".
وكانت قد ذكرت في بيان سابق أن أصوات الانفجارات التي سُمعت في الدوحة "تعود إلى استهداف أحد المقار السكنية لحركة حماس".
وقالت إن "الفرق المختصة تباشر مهامها. والوضع آمن، وندعو الجميع إلى استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية".
بدورها، أدانت وزارة الخارجية القطرية -في بيان- "هجوم إسرائيل الجبان الذي استهدف مقرات سكنية لعدد من أعضاء المكتب السياسي لحماس بالدوحة".
وأكد البيان أن هذا "الاعتداء الإجرامي انتهاك لكافة القوانين الدولية وتهديد خطير لأمن وسلامة القطريين والمقيمين"، مؤكدا أن دولة قطر "لن تتهاون مع هذا السلوك الإسرائيلي المتهور" أو "أي عمل يستهدف أمنها وسيادتها".
وأضافت الوزارة أن "التحقيقات جارية على أعلى مستوى، وسيتم الإعلان عن مزيد من التفاصيل فور توفرها".
وأعلن الجيش الإسرائيلي -في بيان- أن سلاح الجو "هاجم بشكل دقيق قيادات حماس" في عملية مشتركة للجيش وجهاز الأمن الداخلي (الشاباك).
وأضاف أن المستهدفين بالهجوم قادوا أنشطة حماس لسنوات.
من جهته، قال مكتب رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو -المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بتهم ارتكاب جرائم حرب في غزة- إن "العملية ضد كبار قادة حماس مستقلة تماما وبادرت بها (إسرائيل) ونفذتها وتتحمل مسؤوليتها الكاملة".
وأفادت مصادر إعلامية إسرائيلية بأن طائرات حربية أطلقت 12 صاروخا على مواقع كان فيها قادة حماس في الدوحة.
وذكرت القناة الـ14 الإسرائيلية أن من بين القيادات التي استهدفها الهجوم خليل الحية وزاهر جبارين، كما ذكرت القناة الـ12 الإسرائيلية أن الهجوم استهدف أيضا خالد مشعل.
وكان مسؤول إسرائيلي قال للقناة الـ14 إن الجيش ينتظر نتائج محاولة الاغتيال، مشيرا إلى أن طائرات مقاتلة نفذت الهجوم.
وقد دوّت الانفجارات في الدوحة عصر أمس، وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد في سماء المدينة.
وكان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إيال زامير قد هدد يوم 31 أغسطس/آب الماضي باستهداف قادة حماس في الخارج، تزامنا مع استمرار حرب الإبادة والتجويع الإسرائيلية في غزة منذ نحو عامين.

إدانات فلسطينية وعربية ودولية واسعة للعدوان الإسرائيلي على قطر

عواصم/ وكالات:
توالت ردود الفعل الفلسطينية والعربية والدولية المنددة بالهجوم الإسرائيلي الذي استهدف، أمس، مقرات سكنية في الدوحة كان يقيم فيها عدد من أعضاء حركة حماس.
وأدانت وزارة الخارجية القطرية "بأشد العبارات" هذا الهجوم، واعتبرته "اعتداءً إجراميًا يشكل انتهاكًا صارخًا لكافة القوانين والأعراف الدولية، وتهديدًا خطيرًا لأمن وسلامة القطريين والمقيمين".
وكانت انفجارات قد دوّت في العاصمة القطرية، وشوهدت سحب دخان في سماء حي كتارا. واعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي بشن غارات على الدوحة استهدفت قيادات في حركة حماس.
وأدانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الاستهداف الإسرائيلي لاجتماع قياديين في حركة المقاومة الإسلامية حماس، بالعاصمة القطرية الدوحة.
وقالت الحركة، في بيان، إن ما جرى هو "عمل إجرامي بامتياز ينتهك كل المعايير والقيم الإنسانية وأدنى القوانين والأعراف الدولية، دون أي اعتبار حتى لكون الدوحة تستضيف وفد الكيان المجرم نفسه لإجراء المفاوضات".
واعتبرت أن "هذا الاستهداف الآثم يؤكد أن الكيان يصر على استمرار سفك الدماء في حرب الإبادة المفتوحة على الشعب الفلسطيني، وهو تطور خطير ينبغي عدم التسامح فيه".
وحملت الجهاد "إدارة الرئيس الأمريكي ترامب المسؤولية عن انفلات الكيان من كل عقال، ولا سيما أن العدوان الصهيوني جاء عقب ما وصفه البيت الأبيض بمقترح ترامب". كذلك، استنكر المكتب السياسي لجماعة أنصار الله الحوثية، العدوان الإسرائيلي على العاصمة القطرية الدوحة، معتبرا أن اتساع دائرة الاستباحة الإسرائيلية، يؤكد أهمية مراجعة خيارات الأنظمة العربية، لمواجهة هذه العربدة المحمية أمريكيا.
وشدد المكتب، في بيان له، على أن "هذه الجريمة الغادرة التي جاءت بتنسيق مع الإدارة الأمريكية، تؤكد أن لا صديق يحظى باحترام الأمريكي، إلا العدو الإسرائيلي".
ولفتت إلى أن "الجريمة الغادرة في قطر تكشف الانخراط العملي الأمريكي مع المخطط الصهيوني المعلن".
وأدان رئيس السلطة محمود عباس، الاعتداء الإسرائيلي الغاشم على قطر، معتبرًا أنه يشكل خرقًا فاضحًا للقانون الدولي، وتصعيدا يهدد الأمن والاستقرار الإقليمي.
من جانبه، دان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس الهجمات الإسرائيلية على قطر، قائلاً في مستهل إحاطة صحفية بمقر المنظمة الدولية في نيويورك: "قطر لعبت دورًا إيجابيًا في جهود وقف إطلاق النار وإطلاق سراح المختطفين. أدين هذا الانتهاك الصارخ لسيادة قطر وسلامة أراضيها، وعلى جميع الأطراف العمل لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار لا لتقويضه".
من جانبها، أعربت الجزائر عن إدانتها الشديدة للهجوم، معتبرة أن استهداف المفاوضين حول إنهاء العدوان على غزة "يثبت أن المحتل لا يجنح للسلام ولا يعبأ بالقوانين الدولية". ودعت المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في ردع الاحتلال ووقف جرائمه.
من ناحيتها، دانت وزارة الخارجية الأردنية القصف الإسرائيلي على الدوحة، واعتبرته "خرقًا فاضحًا للقانون الدولي واعتداءً سافرًا على سيادة قطر الشقيقة".
وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة فؤاد المجالي "تضامن المملكة الكامل مع قطر ودعمها لأي إجراءات تتخذها لحماية أمنها وسيادتها".
بدورها، أدانت وزارة الخارجية التركية "بأشد العبارات" الهجوم على وفد التفاوض التابع لحركة حماس في الدوحة، معتبرة أن استهدافه "يكشف أن إسرائيل لا تسعى للسلام بل لإدامة الحرب".
من جهته، أجرى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان اتصالًا هاتفيًا بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أكد فيه "وقوف المملكة التام مع دولة قطر وإدانتها للهجوم الإسرائيلي السافر".
كما أصدرت وزارة الخارجية السعودية بيانًا أكدت فيه أن "المملكة تضع جميع إمكاناتها لمساندة قطر"، محذرة من "العواقب الوخيمة لاستمرار اعتداءات الاحتلال".
من جانبها، أدانت الخارجية الكويتية "العدوان الغاشم الذي تعرضت له دولة قطر من قبل القوات الإسرائيلية الجائرة". وأضافت الوزارة، في بيان، أن هذا العدوان يشكّل "انتهاكا صارخا لكافة القوانين والأعراف الدولية وتهديدا خطيرا لأمن المنطقة واستقرارها، وتقويضا مباشرا للأمن والسلم الدوليين".
كذلك، أعربت الخارجية العمانية عن تضامن السلطة مع دولة قطر وإدانتها البالغة للهجوم الإسرائيلي.
وقالت الوزارة، في بيان، إن "جرائم الاغتيالات السياسية انتهاك صارخ للقانون الدولي، وخرق فاضح لسيادة الدول وتصعيد خطير".
من ناحيتها، أدانت إيران على لسان المتحدث باسم خارجيتها إسماعيل بقايي، "بشدة" الهجوم الإسرائيلي، معتبرة أنه "عمل بالغ الخطورة وانتهاك صارخ للقوانين الدولية"، ودعت المجتمع الدولي إلى التحرك لوقف الاعتداءات.
كذلك، قال المستشار الدبلوماسي للرئيس الإماراتي أنور قرقاش: "نقف مع قطر ونستنكر الهجوم الإسرائيلي الغادر الذي استهدفها".
بدورها، أدانت الرئاسة المصرية بشدة العدوان الإسرائيلي على دولة قطر، ووصفته بأنه "سابقة خطيرة وتطور مرفوض وتصعيد يقوض المساعي الدولية الرامية للتهدئة".
كما أعربت الخارجية السورية عن إدانتها الشديدة للعدوان الإسرائيلي على العاصمة القطرية.
بينما استنكرت الخارجية العراقية الاعتداء الإسرائيلي على الدوحة، مؤكدة "موقف العراق الثابت في الوقوف إلى جانب حكومة وشعب دولة قطر ودعمها الكامل في مواجهة أي اعتداءات تمس سيادتها".
من جهته، قال الرئيس اللبناني جوزيف عون إن "العدوان الإسرائيلي على الدوحة يظهر إصرار إسرائيل على ضرب جهود تحقيق استقرار وأمن المنطقة".
وأضاف أن "لبنان متضامن مع قطر الشقيقة ويقف إلى جانبها في إدانة هذا العدوان الإجرامي".
كما أدانت الخارجية المغربية بشدة الاعتداء الإسرائيلي على دولة قطر، مستنكرة انتهاك سيادتها.
من ناحيته، قال مجلس السيادة السوداني في بيان إن الحكومة تدين بأشد العبارات الهجوم الإسرائيلي على قطر.
وأضاف المجلس أن "الاعتداء ينسف جهود تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة".
كما أدانت موريتانيا الهجوم الإسرائيلي على قطر "بأشد العبارات"، واصفة إياه بـ"الانتهاك الصارخ لسيادة بلد مستقل عضو في الأمم المتحدة، ومؤكدة وقوفها إلى جانب قطر في كل ما من شأنه صون أمنها وسلامة مواطنيها.
ودعت موريتانيا في بيان وزارة الخارجية "المجتمع الدولي إلى التعامل بحزم وصرامة مع هذا العدوان الذي يهدد الأمن والاستقرار في منطقة الخليج ويفاقم حالة الاحتقان التي نعيشها".
بدوره، أدان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم البديوي بأشد العبارات "العملية الدنيئة التي قامت بها إسرائيل على أراضي قطر".
وقال البديوي إن "دول المجلس تتضامن بشكل كامل مع دولة قطر وتقف مع أي إجراء تتخذه".
كذلك، أدانت جامعة الدول العربية بأشد العبارات الهجوم الإسرائيلي على الدوحة، مؤكدة أنه "انتهاك صارخ ومرفوض بالكلية لسيادة دولة قطر التي سعت منذ بداية الحرب على غزة مع كل من مصر والولايات المتحدة للتوسط من أجل وقف إطلاق النار".
إلى ذلك، وصفت الخارجية النرويجية الهجوم الإسرائيلي على منطقة سكنية بالدوحة بأنه "انتهاك خطير للقانون الدولي".

سكان حي الأمل في خان يونس يعودون إلى أنقاض منازلهم متحدّين التهجير والاحتلال

غزة/ محمد أبو شحمة:

رغم الدمار الهائل الذي خلّفه الاحتلال الإسرائيلي في حي الأمل شمال غرب مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، عاد سكان الحي إلى مناطقهم المدمرة بعد شهور من النزوح القسري.

هذا المشهد يلخص إصرارًا لا ينكسر من الأهالي على التمسك بأرضهم وحقهم في الحياة، رغم محاولات الاحتلال المستمرة لتهجيرهم واقتلاعهم.

وأكد عدد من سكان الحي في أحاديث منفصلة مع صحيفة "فلسطين" أنهم عادوا رغم إدراكهم الكامل لغياب الخدمات الأساسية، وفي ظل مخاطر مستمرة ناتجة عن القصف السابق ومخلّفات الحرب.

يقول محمد القدرة، أحد سكان الحي: "نفضّل الموت فوق أنقاض منازلنا على حياة الذل في خيام النزوح".

وأضاف القدرة: "العودة إلى حي الأمل تعد رمزًا للصمود وكسرًا واضحًا لمحاولات الاحتلال فرض وقائع التهجير القسري علينا، والترويج لإخراج سكان غزة بحجة عدم وجود أماكن لإقامتهم".

وأقام القدرة خيمة بسيطة بين الركام، وأعاد تأهيل ما تبقى من البنية التحتية بأدوات بدائية، في مشهد يعكس روح التحدي، ويبعث برسالة واضحة: "لن نرحل".

من جانبه، قال أحمد عبد الهادي، وهو من سكان الحي: "الاحتلال يريد تحويلنا إلى لاجئين جدد، لكننا مصرّون على البقاء مهما كان الثمن، والعيش فوق أنقاض منازلنا التي دمّرها جيش الاحتلال خلال الشهور الماضية".

وأوضح عبد الهادي أن العائدين وجدوا حجم دمار هائلًا شمل المنازل والبنية التحتية، بما فيها شبكات المياه والصرف الصحي. وأضاف: "منذ اليوم الأول عمل السكان على تنظيف الشوارع، ومحاولات تشغيل الغواطس المائية عبر ألواح الطاقة الشمسية".

ولفت إلى أن عودة غالبية السكان تعكس إصرارًا شعبيًا وردًا عمليًا على سياسة الاحتلال القائمة على التطهير العرقي، ورفضًا لسيناريوهات التهجير.

بدوره، أكد رئيس لجنة حي الأمل محمد كلاب أن اللجنة بدأت بفتح شارع المدرسة في الحي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، مشيرًا إلى أن هذا المشروع الحيوي جاء لتلبية احتياجات ملحّة في المنطقة.

وقال كلاب لصحيفة فلسطين: "قمنا بفتح الشوارع بشكل أولي لتسهيل الوصول إلى مركز توزيع المساعدات الرئيسي في الحي، إلى جانب تسهيل حركة المرور نحو مدرسة أحباء غزة ماليزيا – هارون".

وأوضح أن اللجنة نجحت أيضًا في إعادة توصيل مياه البلدية إلى بعض الشوارع رغم الظروف الصعبة، مشددًا على أن العمل سيستمر خلال الفترة المقبلة بدعم كافة الجهات، خاصة وجهاء ومخاتير غرب خان يونس، وبتوجيه من القيادة المجتمعية، بهدف تحسين الخدمات لأهالي حي الأمل ومعسكرات اللاجئين المجاورة.

وأشار كلاب إلى أن هذه الجهود تأتي في إطار الإصرار على الصمود والبقاء، والعمل من أجل حياة كريمة رغم التحديات الهائلة التي تواجه سكان المنطقة.

ارتفاع الحصيلة إلى 399 شهيدًا

6 وفيات جديدة في غزة جراء المجاعة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس، تسجيل 6 حالات وفاة جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية نتيجة المجاعة وسوء التغذية، ما يرفع إجمالي عدد ضحايا سوء التغذية إلى 399 شهيدًا، بينهم 140 طفلًا.

وأوضحت الوزارة أنه منذ إعلان منظمة (IPC) حالة المجاعة في غزة، تم تسجيل 121 وفاة، من بينهم 25 طفلًا، في ظل استمرار الحصار ونقص الغذاء والدواء.

ومنذ 2 مارس/ آذار الماضي، تغلق "إسرائيل" جميع المعابر المؤدية إلى غزة مانعة أي مساعدات إنسانية، ما أدخل القطاع في حالة مجاعة رغم تكدس شاحنات الإغاثة على حدوده، وتسمح بدخول كميات محدودة جدًا لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات المجوعين.

القسام تتبنى بشكل رسمي عملية إطلاق النار في القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

تبنّت كتائب الشهيد عز الدين القسام؛ الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، بشكل رسمي عملية إطلاق النار في مستوطنة "راموت" المقامة على أراض فلسطينية قرب القدس المحتلة. وجاء في بيان لـ "كتائب القسام"، أمس: "تعلن كتائب الشهيد عز الدين القسام مسؤوليتها عن عملية إطلاق النار التي وقعت صباح أمس الإثنين، قرب مفترق مغتصبة راموت الجاثية على أراضي قدسنا الحبيبة".

وجاء في البيان: "تمكن مجاهدونا مثنى ناجي عمر ومحمد بسام طه، من قتل 7 صهاينة وإصابة آخرين جراح عدد منهم خطيرة، قبل أن يرتقوا لجوار ربهم مقبلين غير مدبرين".

وفي رسالة للاحتلال، قالت كتائب القسام: "إن العملية النوعية التي باغتت المحتل زمانًا ومكانًا؛ لهي رسالةٌ واضحةٌ بأن كل محاولاته الفاشلة لتجفيف منابع المقاومة، لن تعود عليه إلا بإراقة دماء جنود جيشه النازي ومستوطنيه المجرمين من حيث لا يحتسب؛ وبأكثر مما يظن".

وشددت على فشل كل محاولات الاحتلال في تشكيل حالة ردع عبر العقاب الجماعي لأبناء شعبنا. متابعة: "تلك المحاولات البائسة لن تكون إلا فتيلًا للانفجار الواسع في وجهه القبيح". وأكملت القسام: "مواصلة الاحتلال حرب الإبادة والتعدي على المقدسات والأرض والإنسان، ستواجه بصلابة الشعب الصامد والمقاومة الباسلة بإذن الله".

تحليل: من ديرمر إلى ترامب.. مبادرات بلا ضمانات لوقف العدوان

غزة/ علي البطة:

أعاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، طرح ما وصفه بـ"حل ممكن" لإنهاء حرب الإبادة على قطاع غزة. لكن المقترح، الذي قدم باعتباره مبادرة أمريكية جديدة، لا يعد في جوهره سوى إحياء لخطة إسرائيلية وضعها وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر قبل أكثر من ستة أشهر، تقوم على فرض شروط الاحتلال تحت غطاء دولي.

الخطة التي تبناها ترامب تقوم على معادلة واضحة، "تحصل إسرائيل على أسرى الحرب وتجريد غزة من السلاح وبقاء اليد الأمنية لها، ثم يبدأ الحديث عن وقف العدوان"، وقد جرى تسويق هذه الرؤية مؤخرا بلسان أمريكي، بهدف إظهارها كعرض وساطة، بينما هي في الحقيقة نسخة مكررة من الطرح الإسرائيلي القديم.

بهذا التبني، يسعى الجانب الأمريكي لتوفير مظلة سياسية وإعلامية تعيد شرعنة استمرار الحرب والجرائم في غزة، وتمنح تل أبيب غطاء لتمرير شروطها كاملة، مع تحميل الفلسطينيين مسؤولية الرفض والدمار، إن لم يوافقوا على هذه الإملاءات.

خطة ديرمر.. في ثوب أمريكي

وكانت صحيفة معاريف العبرية، كشفت أن الخطة التي تبناها ترامب مؤخرا تستند حرفيا إلى مبادئ بلورها رون ديرمر، وزير نتنياهو المقرب، منذ أكثر من نصف عام. ووفق معاريف، جرى إعداد ورقة تفاهم تحدد خمس نقاط مركزية: نزع سلاح حماس، استعادة الأسرى، تجريد القطاع، بقاء السيطرة الأمنية الإسرائيلية، وتشكيل حكومة لا تمثل حماس أو السلطة.

اعتمدت الرؤية على فكرة نقل المبادرة من تل أبيب إلى واشنطن، لتبدو الخطة أمريكية، بينما تظل إسرائيل في موقع "الموافق" الذي قدم ما عليه، بينما يترك الطرف الفلسطيني للمساءلة الدولية إن رفض.

الخبير في الشأن الأمريكي د. نعيم الريان، أوضح أن الحديث عن مقترحات جديدة لا يعكس إرادة حقيقية لوقف الحرب، بل يستخدم كغطاء إعلامي لتبرير استمرار العدوان.

وقال الريان لصحيفة "فلسطين"، "الجانب الفلسطيني وافق على المقترح الأمريكي قبل الأخير، لكن لم نسمع قبولا إسرائيليا أو موقفا أمريكيا صريحا.. ما يجري هو محاولة لإعادة تحميل الفلسطينيين مسؤولية الدم".

وأضاف أن الاحتلال، بعد خسارته المعنوية والسياسية عالميا، يحتاج إلى "غطاء إعلامي بوزن ثقيل" لتبرير مجازره، والتلويح بخطط تهدئة هدفه الوحيد كسر الجبهة الداخلية الفلسطينية وإحداث شرخ داخلي.

واشنطن تتبنى الرؤية الإسرائيلية

من جانبه، أكد الباحث في الشأن الإسرائيلي سهيل خليلية، أن لا وجود لأي خطة أمريكية حقيقية لإنهاء الحرب. مضيفا، "كل ما يطرح هو إعادة تدوير لمقترحات إسرائيلية تنقل إلى واشنطن، لتبدو كأنها أمريكية. لا أحد في البيت الأبيض يفرض شيئا على نتنياهو".

وشدد خليلية لـ"فلسطين"، على أن الموقف الأمريكي ليس مرتبطا فقط بغزة، بل يشمل الإقليم بأكمله. مشيرا إلى أن "اتفاقيات أبراهام" مثال واضح على أن واشنطن تروج لرؤية إسرائيلية لا أكثر، وتوظف أدواتها في المنطقة لإنجاح هذه الرؤية.

مبادرة بلا ضمانات

ويؤكد المحلل السياسي د. إياد القرا أن تصريحات ترامب الأخيرة لم تحمل أي ضمانات لوقف الحرب، بل جاءت كدعم مباشر لنتنياهو. وأضاف القرا لصحيفة "فلسطين"، نموذج مارس الماضي يتكرر، "مقترحات جزئية، ثم انسحاب إسرائيلي من التفاهمات، واستئناف العدوان".

وبين القرا لـ"فلسطين" أن المبادرة، التي جرى إعدادها بدعم من ديرمر، تقوم على تسلسل خطير: تسلم المقاومة أولا الأسرى، ثم يبدأ الحديث عن وقف إطلاق النار. وقال إن هذا النهج يضع الفلسطينيين في موقع المتهم دوما، ويستخدم لإطالة أمد الحرب.

السيناريوهات المحتملة

الخبراء رصدو أربعة سيناريوهات محتملة لمصير المقترح، الأول صفقة جزئية تمنح إسرائيل أسرى، وتبقي باب الحرب مفتوحا، وسيناريو يتوقع "تصعيد دموي" يسبق أي اتفاق لتكثيف الضغط. واحتمال التوصل لصفقة شاملة، لكنها تتطلب ضمانات دولية واضحة، وهو أمر مستبعد حاليا، برأي الخبراء، والسيناريو الرابع يتوقعوا فيه "فشل تام للمقترح"، كما حدث في جولات التفاوض السابقة، ما يبقي العدوان مستمرا.

وبحسب الخبراء، لا تختلف خطة ترامب الحالية كثيرا عن "صفقة القرن" التي أطلقها عام 2020. لكن الفارق أن الظروف الآن أكثر دموية، والرهان يتم على استثمار آلام الحرب لفرض شروط الاحتلال.

تقول الخطة الترامبية، إما أن توافق قوى المقاومة، أو تتحمل مسؤولية الدم، وهي معادلة تهدف بالأساس إلى تجريد غزة من أدواتها، وتكرار تجربة إخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت عام 1982، وفق مراقبين.

إدارة أمريكية للعدوان لا وساطة

ويذهب الخبراء إلى أن ما طرح باسم ترامب ليس اقتراحا لهدنة، بل هو إعادة تسويق لخطة إسرائيلية قديمة بصوت أمريكي جديد.

وبينما تظهر واشنطن كوسيط، تواصل أداء دور الغطاء السياسي والعسكري لحكومة نتنياهو. أما الطريق لوقف الحرب، فلا يمر عبر هذه الطروحات، بل عبر ضغط فلسطيني وعربي ودولي حقيقي، وتكلفة سياسية تردع الاحتلال عن مواصلة عدوانه المتواصل على غزة منذ أكثر من ٧٠٠ يوم.

وليد هودلي

فيلم "صوت هند رجب" متى يلامس نخوة المعتصم؟!

بقي صَوت المرأة التي صرخت من عمق قهرها: "وامعتصماه"، إلى يومنا هذا؛ لأنها لامست نخوة المعتصم. واليوم صرخة الطفولة الغارقة في القهر والألم، الطفولة التي هرست عظامها صواريخ الألف رطل الأمريكية، الطفولة التي جاوزت العشرين ألفًا قتلًا، من أدنى عمر لها في بطن أمها إلى أعلاه، الطفولة التي تقطعت أوصالها ووصلت ضعفي هذا العدد، ما بين ضرير ومقطوع طرف أو الأطراف كلها، الطفولة التي تهتكت نفسيتها أكثر مما تهتك جسدها، ومن نجا من هذه لم ينجُ من تلك.

خرجت اليوم صرخة الطفولة المفرومة لحمًا وعظمًا وروحًا في ماكينة الموت الصهيوني على شكل فيلم، فيلم سينمائي علّه يلامس نخوة المعتصم. كان للصرخة وحدها لطفل واحد أن تصل، وكان لصورة واحدة لطفل يخرج جسده مقطعًا من تحت الأنقاض أن تصل، تكررت الصرخة والصورة ستين ألف مرة ما بين ذبيح وجريح، ومع كل هذا لم تصل.

ثم إن أهل الفن أرادوا أن يوصلوها عبر فنهم الجميل، فَكَثّفوها في قصة واحدة، وهي قصة هند رجب، ثم حوّلوها إلى عاصفة قوية تجتاح المشاعر وتهزها من جذورها. هذه المرة وصلت عالم المشاعر وقامت بجهد مشكور، ولكنها بعدُ لم تصل عالم النخوة.

ماذا علينا أن نفعل حتى نصل إلى نخوة المعتصم بعد أن أصبحت في سبات عميق، إن لم تكن غارقة في موت قديم؟ فنُهزّها هزة توقظها أو تحييها. لقد أصبح واضحًا أن المشكلة في هذه الأيام هي في نخوة المعتصم التي غربت شمسها ولم تعد تشرق، ولا حتى نخوة أبي جهل التي ما كان لها أن لا تستجيب إلى صرخة طفولة غزة الذبيحة.

لقد التقط جماعة الفن – مشكورين – تلك اللحظة التي كتب لها أن تصل مسامع الناس عند موظفة الهلال. فماذا عن الذين سُحقوا أو حُرقوا أو أصابتهم قذائف الموت ورحلوا بصمت؟ هناك آلاف مثل هند رجب، وقد يكونون في حالة قاتلة صاعقة مثلها وزيادة.

ماذا عن طفل أحاطه الردم من كل جانب ولم تتمكن طواقم الإسعاف من الوصول إليه؟ كيف قضى ساعاته أو أيامه الأخيرة وهو يموت جوعًا وعطشًا وقهرًا، يستغيث ولا أحد يسمعه؟ كيف مات طفل متلازمة داون أمام أمه وكلبهم يلتهمه قطعة قطعة، والجنود يقهقهون ويتلذذون بهذه الملهاة؟ كيف وكيف... لكل طفل ذبيح في غزة قصة مثل قصة هند رجب.

وحتى من لم يصلهم الموت بعد فقد عاشوه مرات ومرات. وقصص الجرحى، ومن اضطر الأطباء إلى إجراء عمليات بتر للأطراف دون مخدّر... هل لنا أن نصور فيلمًا لطفل مرّ بهذه التجربة؟ وماذا عن الطبيب الذي يقوم بهذه العملية مضطرًا، كيف تضطرب مشاعره؟ وما حجم الألم الذي يعتريه وهو يقوم بهذا العمل المريع؟

ما خرج من قصص أطفال غزة قليل من كثير غيّبه زخم الأحداث وقسوة المشهد الاحتلالي الفظيع. الفيلم عمل عظيم، وهو خطوة مهمة لفضح هذا النازي المحتل، وطريقة مهمّة لإيصال جوهر القضية الفلسطينية بكل أبعادها السياسية والإنسانية والأخلاقية.

ولكن يبقى السؤال مفتوحًا: متى يلامس نخوة المعتصم؟

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

اعلان جريدة
صادر عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ طارق زياد محمد الدلو
من غزة وسكان دير البلح سابقاً ومسجون لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومجهول محل الإقامة هناك يقتضي حضورك إلى محكمة دير البلح الشرعية الواقعة يوم الثلاثاء الموافق 2025/10/14 الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى المرفوعة ضدك من قبل المدعية / أميرة رائد رياض أهل من غزة وسكانها وموضوعها فسخ عقد النكاح وتعديل صفة الطلاق وان لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2025/9/7.
قاضي دير البلح الشرعي
القاضي/ أحمد جلال حبيب

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

مسيرات حاشدة تنديدًا بالإبادة ومحاولات الاحتلال إخلاء مدينة غزة

غزة/ أدهم الشريف:

رغم تصعيد جيش الاحتلال الإسرائيلي قصفه الذي يطاول مدينة غزة بلا توقف، تدفق آلاف المواطنين في مسيرات حاشدة في مناطق متفرقة، رفضًا وتنديدًا باستمرار حرب الإبادة وضد محاولات إخلاء المدينة من سكانها.

المسيرة التي انطلقت صباح، أمس، عند مفترق السرايا، وسط مدينة غزة، جاءت بدعوة التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، وتجمع العلماء، وممثلي المجتمع المدني، بمشاركة عدد كبير من المواطنين، رافعين الأعلام الفلسطينية، ولافتات كتب عليها شعارات تطالب بوقف الحرب وتندد بمخططات الاحتلال.

وأكد المشاركون حقهم في البقاء في مدينة غزة التي تتعرض لسلسلة ضربات جوية، وحرب شاملة ضد الأبراج المرتفعة والمنازل السكنية التي تؤوي نازحين.

الهتافات التي دوّت في المكان، عكست إصرار سكان مدينة غزة على التمسك بأرضهم، بالرغم من الظروف المأساوية التي يعيشونها منذ اندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وبدا واضحًا أن المشهد لم يكن مجرد مظاهرة، بل رسالة تحدٍّ مفتوحة للاحتلال الذي يواصل استهداف الأحياء السكنية والبنى التحتية.

في حديثه قال محمد الأشقر، وهو أحد المشاركين في المسيرة: إن خروجه اليوم جاء "ليؤكد أن غزة ليست مدينة يمكن إخلاؤها أو إفراغها كما يريد الاحتلال".

وأضاف: "لقد دمّروا منازلنا وقتلوا أبناءنا، ومع ذلك لن نغادر، بل سنبقى هنا مهما كانت التضحيات".

أما أم سامي النجار، التي فقدت أفرادًا من عائلتها في خضّم حرب الإبادة، أكدت أن "مشاركتها في المسيرة يمثل موقفًا شخصيًا وعائليًا بأننا لن نترك المدينة مهما بلغ العدوان الإسرائيلي".

وأضافت: "أريد أن أقول للعالم إننا لن نكرر نكبة 1948. لن نترك بيوتنا وأرضنا. حتى لو لم يبق لنا بيت، سنعيش بين الركام، لكننا لن نهاجر". ورفعت لافتة ورقية بيضاء كتب عليها باللون الأحمر: "غزة وما في عنها بديل. أنقذوا غزة يا عالم".

وقفة شعبية بمشاركة الكوادر الطبية رفضًا لمخطط التهجير في غزة أمس (تصوير / محمود أبو حصيرة)

أما محمود حمودة، وهو شاب عشريني يشارك للمرة الأولى في مسيرة جماهيرية منذ اندلاع الحرب، أكد أن حضوره يعكس "غضب جيل الشباب من محاولات التهجير القسري".

وأضاف: "نحن لا نخاف من القصف، نعيش الموت يوميًا، لكننا نخاف أن نصحو يومًا فنجد أنفسنا خارج غزة، لذلك خرجنا لنؤكد أننا باقون".

ولم تخلُ المسيرة من مشاهد مؤثرة، حيث شارك الأطفال إلى جانب ذويهم، بعضهم رفع صور أحبائه الذين استشهدوا خلال القصف، وآخرون رفعوا شعارات تندد بالإبادة وجرائم الاحتلال.

وكانت سلسلة انفجارات ناتجة عن غارات إسرائيلية عنيفة نفذها طيران جيش الاحتلال، دوى صوتها في أرجاء المدينة، لكنها لم تدفع المشاركين إلى إلغاء الفعالية وأصروا على استكمالها، معتبرين أن مجرد وجودهم في الشارع بهذا الحجم هو رسالة تحدٍ وصمود.

في مخيم الشاطئ للاجئين، غربي مدينة غزة، انطلقت في مساء أمس، مسيرة حاشدة أيضًا تنديدًا بجرائم الإبادة ورفضًا لقرار الاحتلال إخلاء مدينة بالكامل، ومحاولات إجبار سكانها على النزوح جنوبًا. ويعد هذا المخيم من الأماكن المكتظة حاليًا بمئات آلاف المواطنين، وذلك بعد إجبار سكان محافظة شمالي القطاع، وكذلك سكان الأحياء الشرقية لمدينة غزة، على النزوح غربًا، تحت وطأة الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية المروعة.

ويرى مراقبون أن هذه التحركات الشعبية قد تمثل بداية موجة أوسع من الفعاليات المدنية، خصوصًا مع تصاعد وتيرة تنفيذ مخططات الاحتلال الإسرائيلي وإعلان نيته السيطرة الكاملة على مدينة غزة، وهو ما يعتبره الفلسطينيون خطًا أحمر لن يمكن تجاوزه.

سكان غـــــزة يتمسكـــــون بمدينتهم ويرفضون النزوح جنوباً

غزة/ نور الدين جبر:

يُصر آلاف المواطنين في مدينة غزة على البقاء في مدينتهم وعدم الانصياع لأوامر الاحتلال بالتوجه إلى ما تُسمى "المناطق الإنسانية" كما يزعم الاحتلال في جنوب القطاع، وذلك رغم القصف العنيف الذي يطال المدينة منذ أكثر من أسبوعين متواصلين، والتوغل البري في المناطق الشرقية لها.

ورغم أن الغزيين يدركون أن حياتهم محفوفة بالموت والحرمان، إلا أنهم يتمسكون بمدينتهم كما يتمسك الغريق بخشبة النجاة، ويرفضون أن يكونوا ضحية نكبة جديدة. وبينما يحاول الاحتلال دفعهم إلى النزوح جنوباً يرد السكان بقرار جماعي "غزة هي بيتنا الأخير ولن نتركها".

مدينة غزة التي يقطنها حالياً أكثر من مليون نسمة، لم تعد مجرد جغرافيا محاصرة؛ إنها البيت الأخير لمئات الآلاف من الأسر التي فقدت منازلها أكثر من مرة في الحروب المتكررة. "إذا تركنا بيوتنا، فمن يضمن لنا العودة لها؟"، هكذا يقول سعيد مهدي مرزوق (32 عاماً) الذي رفض النزوح رغم القصف الكثيف الذي طال الحي الذي يقطن فيه.

واضطر مرزوق الذي يعيل أسرّة مكونة من خمسة أفراد لترك منزله الواقع في بداية شارع الصفطاوي شمال مدينة غزة، والتوجه إلى مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، ويضيف لمراسل صحيفة "فلسطين": "تجرعنا ويلات النزوح مراراً وتكراراً منذ اندلاع الحرب، وهذه المرّة الاحتلال يريد اقتلاعنا وتهجيرنا بشكل نهائي، لذلك سأبقى في غزة ولن اتركها".

فيما يقول المواطن حسام فرينة وهو أب لسبعة أبناء: "لا يوجد أي مكان آمن في قطاع غزة، حتى المنطقة الامنة التي يروّج لها الاحتلال يطالها القصف بشكل يومي، فما الفائدة من النزوح؟".

ويحكي فرينة الذي يقطن في حي الشيخ رضوان شمال غرب مدينة غزة لصحيفة "فلسطين"، أن الاحتلال يسعى لتهجير سكان المدينة وترحيلهم إلى الجنوب تمهيداً لتهجيرهم إلى خارج القطاع، "وهذا لن يحدث وسأبقى في منزلي مهما كلفني الثمن"، وفق تعبيره.

وتعكس كلمات "فرينة" هاجساً جماعياً يتردد على ألسنة كثير من سكان المدينة، إذ يخشون أن يكون النزوح جنوباً مقدمة لتهجير أكبر إلى خارج قطاع غزة، وهو ما يعتبرونه خطاً أحمر يهدد وجودهم الوطني.

وتعيش الأسر الغزية اليوم معادلة قاسية: إما مواجهة الموت تحت القصف في مدينتهم، أو مواجهة المجهول في رحلة نزوح محفوفة بالمخاطر. تقول أم أكرم حسنين وهي أم لأربعة أطفال: "النزوح رحلة مكلفة ومُرهقة من مختلف الجوانب. رغم أنني أعيش في صف بمدرسة لإيواء النازحين حياة صعبة إلا أن القصف والصواريخ أهون من النزوح".

وتواصل حسنين حديثها لصحيفة "فلسطين"، "النزوح يعني النوم في خيام بلا ماء ولا غذاء ولا دواء، ما يعني أننا ذاهبون للجحيم. لذلك قررنا أن نصمد هنا مهما كلفنا الأمر".

يقول أحد صلوحة، وهو طالب في الثانوية العامة، يعيش في حي الكرامة شمال غرب مدينة غزة: "النزوح ليس أمراً سهلاً، خصوصاً أنني أتقدم حالياً لامتحانات الثانوية العامة الكترونياً، وهذا الأمر يزيد الأعباء الملقاة على عاتقي".

ويضيف صلوحة لـ "فلسطين": "غزة ليست مباني فقط، إنها أرواحنا. إذا تركناها، نكون قد خسرنا كل شيء. الاحتلال يريد أن يفرغ المدينة، ونحن نقول له: لن تستطيع".

ورغم إصرار السكان على البقاء، إلا أن حياتهم اليومية تزداد قسوة: شح في المياه الصالحة للشرب، انقطاع شبه دائم للكهرباء، نقص حاد في الغذاء والدواء، وانهيار كامل للبنية الصحية. ومع ذلك، يصرّ كثيرون على أن هذه المعاناة أهون من التهجير القسري.

وشهدت مدينة غزة على مدار الأسبوعين الماضيين ولا تزال، تصاعداً في وتيرة التصعيد الإسرائيلي ضمن الخطة الإسرائيلية التي تستهدف إخلاء المدينة والسيطرة عليها تماماً، وتدمير ما تبقى من بنية تحتية فيها، وهدم البيوت والأبراج.

وكان الاحتلال الإسرائيلي قد دعا سكان مدينة غزة من حي التفاح شرقاً، وحتى كامل مناطق الغرب للإخلاء أمس، عبر إعلان أصدره الناطق باسم جيشه افيخاي ادرعي، فيما ألقت الطائرات المُسيّرة آلاف المنشورات التي حملت المضمون ذاته.

الصحة تحذر من كارثة إنسانية وشيكة بعد أوامر إخلاء شاملة في غزة

غزة/ فلسطين:

ناشدت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، المجتمع الدولي، الأمم المتحدة، والمنظمات الحقوقية والإنسانية، التدخل العاجل لتوفير الحماية الفورية للمستشفيات والطواقم الطبية في محافظة غزة، وفتح طرق آمنة لوصول الجرحى والمرضى إلى المرافق الصحية.

وجاءت هذه المناشدة في وقت أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي إنذارات إخلاء لجميع سكان مدينة غزة وأحيائها.

وبحسب مصادر صحفية، فقد طلب جيش الاحتلال من سكان مدينة غزة الإخلاء الفوري والتوجه عبر محور الرشيد باتجاه منطقة المواصي جنوب القطاع، ما ينذر بكارثة إنسانية جديدة، خاصة أن المناطق التي يوجّه إليها السكان غير مهيأة لاستقبال موجات نزوح جديدة.

وحذرت وزارة الصحة من أنّ هذا التصعيد يهدد حياة آلاف المرضى والجرحى، خصوصاً مع تدهور الوضع الصحي ونقص الأدوية والمستلزمات الطبية، إلى جانب الحصار المفروض على حركة سيارات الإسعاف والطواقم الطبية.

وفي سياق متصل، قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في وقت سابق، إن إعلان الجيش الإسرائيلي منطقةً المواصي جنوبي قطاع غزة "منطقة إنسانية" ما هو إلا دعاية زائفة، لا تعكس الواقع على الأرض.

وأوضح المرصد أن هذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها "إسرائيل" المواصي "منطقة إنسانية"، مشيرًا إلى أنها كانت قد فعلت الشيء نفسه بالتزامن مع أوامر التهجير الأولى من مدينة غزة وشرق خانيونس في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، لكنها واصلت استهداف المنطقة بالقصف الجوي والبري والبحري، في انتهاك واضح لقواعد القانون الدولي.

وذكر المرصد أن الطائرات الحربية الإسرائيلية شنت 109 غارات جوية على المواصي منذ أكتوبر 2023، مؤكدًا توثيقه استهدافًا متكررًا ومتعمدًا للنازحين داخل خيامهم، وأثناء تجمعهم للحصول على المساعدات أو المياه، ما أدى إلى مجازر بحق المدنيين.

وتأتي هذه التطورات في سياق عملية عسكرية جديدة أطلقت عليها حكومة الاحتلال اسم "عربات جدعون 2"، لاحتلال كامل مدينة غزة وتهجير سكانها، ضمن خطة إبادة جماعية مستمرة منذ قرابة العامية.

ومنذ بدء العدوان على غزة في أكتوبر2023، استشهد نحو 65 ألف فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال، فيما أصيب أكثر من 130 ألف آخرين، وسط تدمير شامل للبنية التحتية، بما في ذلك المستشفيات، المدارس، الجامعات، ومحطات المياه والكهرباء.

كما ترافق العدوان العسكري مع حصار وتجويع متعمد أدى إلى استشهاد مئات المدنيين جوعًا.

الإعلامي الحكومي: أكثر من مليون فلسطيني ثابتون في غزة ويرفضون النزوح

غزة/ فلسطين:

أكد المكتب الإعلامي الحكومي، أن أكثر من 1.2 مليون إنسان ما زالوا في مدينة غزة وشمالها، يرفضون بشكل قاطع النزوح نحو الجنوب، رغم شدة القصف والإبادة الجماعية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي.

وأدان المكتب، في بيان له، أمس، استمرار جرائم الإبادة الجماعية والتهجير القسري التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين، مستنكرا الصمت الدولي المعيب والتقاعس عن القيام بالواجبات القانونية والأخلاقية في مواجهتها.

وكشف في بيانه أنه خلال الأيام الماضية، رصدت الطواقم الحكومية ظاهرة "النزوح العكسي" من الجنوب نحو غزة وشمالها.

وأضاف أن نحو 35 ألف مواطن اضطروا للنزوح جنوباً تحت وطأة القصف، لكن أكثر من 12 ألفاً عادوا إلى مناطقهم الأصلية حتى مساء الأحد الماضي، في ظل انعدام مقومات الحياة في الجنوب.

وأوضح أن منطقة المواصي في خان يونس ورفح، التي تضم حالياً نحو 800 ألف نسمة، وتُسوّقها سلطات الاحتلال زوراً كمناطق "إنسانية وآمنة"، تعرضت لـ 109 غارات وقصف متكرر خلفت أكثر من 2000 شهيد في مجازر متتالية يرتكبها جيش الاحتلال في المواصي.

ولفت أن هذه المناطق تفتقر تماماً إلى مقومات الحياة الحقيقية فلا وجود لمستشفيات ولا وجود لبنية تحتية، ولا تتوافر فيها أي خدمات أساسية من ماء أو غذاء أو مأوى أو كهرباء أو تعليم، ما يجعل البقاء فيها شبه مستحيل.

المكتب الإعلامي أشار أن المساحة التي حددها الاحتلال في خرائطه كمناطق "إيواء" لا تتجاوز 12% من مساحة قطاع غزة، ويحاول الاحتلال حشر أكثر من 1.7 مليون إنسان فيها.

وقال إن ذلك يأتي ضمن سياسة "تهجير قسري" ممنهجة، تهدف لإفراغ شمال غزة ومدينة غزة، وهي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم مخالفة للقانون الدولي وللقانون الدولي الإنساني.

وطالب المكتب الإعلامي، المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، والمحاكم والمؤسسات القانونية الدولية، بالتحرك الفوري والفعّال لوقف هذه الانتهاكات، وملاحقة قادة الاحتلال أمام المحاكم المختصة، وضمان حماية المدنيين وحقهم في البقاء على أرضهم بأمان وكرامة.

ويبلغ عدد سكان غزة وشمالها أكثر من 1.3 مليون نسمة، منهم نحو 398 ألفاً من سكان محافظة شمال غزة (غالبيتهم نازحون حالياً إلى غرب غزة)، وأكثر من 914 ألفاً من سكان محافظة غزة، بينهم 300 ألف نزحوا من الأحياء الشرقية للمدينة نحو وسطها وغربها.

تدمير الأبراج السكنية.. أسلوب الاحتلال لتطهير غزة عرقيًا

غزة/عبد الله التركماني:

يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي، منذ الخامس من الشهر الجاري، واحدة من أعنف هجماته على مدينة غزة منذ استئناف الحرب في 18 مارس الماضي، مركزاً ضرباته الجوية على المباني متعددة الطوابق والأبراج السكنية التي تشكل مأوى لمئات العائلات التي دمر الجيش منازلهم خلال الحرب المستمرة منذ السابع من أكتوبر 2023.

وتزامنت الهجمات الإسرائيلية العنيفة على مدينة غزة مع تصريحات لوزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس الذي أعلن عبر منصة "إكس" فتح ما وصفه بـ"أبواب الجحيم" على المدينة وتدميرها بالكامل، مؤكدا أن العمليات العسكرية ستستمر "حتى تقبل حماس بشروط إسرائيل لإنهاء الحرب، وفي مقدمتها إطلاق سراح جميع الرهائن ونزع سلاحها"، مهددا بـ"القضاء عليها" في حال الرفض.

وتأتي هذه التهديدات رغم أن حركة حماس كانت قد وافقت في 18 أغسطس الماضي على مقترح مصري- قطري بخصوص صفقة جزئية تشمل وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، وهو مقترح يتطابق مع خطة أمريكية سابقة وافقت عليها إسرائيل، إلا أن تل أبيب تجاهلت الرد على المقترح ولم تُبدِ أي تجاوب معها.

ودمر جيش الاحتلال في الخامس من الشهر الجاري برج مشتهى المكون من 16 طابقا وهو أحد أكبر الأبراج السكنية في غزة ويقع غرب مدينة غزة، وهو محاط بمئات الخيام التي يسكنها نازحين هاربين من شمال وشرق المدينة وهي مناطق واقعة تحت السيطرة الإسرائيلية الآن. وادعى الجيش أن البرج هو "بنية تحتية لحماس" ويستخدم للتخطيط وتنفيذ العمليات ضد القوات الإسرائيلية.

ونفت إدارة برج مشتهى في بيان لها عقب استهدافه، مزاعم الاحتلال الإسرائيلي حول استخدام البرج لأغراض عسكرية، مؤكدة أنه ومنذ استهدافه العام الماضي يخضع لرقابة صارمة ولا يُسمح بدخوله سوى للمدنيين النازحين.

وشددت الإدارة على خلو البرج من أي كاميرات أو أسلحة، معلنة عزمها ملاحقة إسرائيل في المحافل القانونية والدولية للمطالبة بالتعويضات ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة.

نزوح متجدد

كانت أم محمد الدحدوح وهي نازحة من حي الشجاعية شرق مدينة غزة، تجلس أمام خيمتها المهترئة قرب برج مشتهى غرب المدينة. وضعت صحن الدقيق أمامها، تعجنه بيديها المتعبتين لتخبز بعض الأرغفة تسد بها جوع أطفالها الثلاثة، الذين كانوا يتزاحمون حولها بانتظار لقيمات ساخنة.

فجأة، شق الصمت صراخ الناس: "أخلوا المنطقة فورًا... الجيش الإسرائيلي سيقصف البرج". ارتجفت يداها، تسمر الأطفال من الخوف، ثم تركت كل شيء خلفها؛ العجين، أدوات الطهي، وذكريات صغيرة جمعتها في تلك الخيمة البائسة، وهرولت حاملة طفلها الصغير بينما يمسك الآخران بعباءتها، تبحث عن مهرب وسط الفوضى.

لم تمر ساعة حتى دوى انفجار هائل هز المكان، وتحول البرج إلى كومة من الركام.

تقول أم محمد لصحيفة "فلسطين": "حين عدت إلى مكاني لم أجد خيمتي. اختفت تماما تحت الركام، أغطية الأطفال تبعثرت، وثيابهم طارت مع الغبار، حتى الخبز الذي كنت أعده لهم تلاشى".

المكان لم يعد صالحا للعيش، الغبار يملأ الهواء، رائحة البارود تخنق الأنفاس، وصوت الطائرات لا يفارق السماء. ومع اشتداد القصف، صار الجميع يفكر بالرحيل جنوبًا بحثًا عن مأوى يحميهم من الموت. لكن أم محمد تواجه مأزقا مريرا "لا أملك ثمن أجرة النقل، وحتى إن أردت الرحيل فلا مأوى ينتظرني... خيمتي دمرت ولم يعد عندي شيء".

تتوقف للحظة ثم تضيف بصوت مبحوح: "سنضطر للسير على أقدامنا مسافات طويلة، نحمل أطفالنا بين الركام، لا خيار آخر أمامنا سوى الرحيل نحو المجهول".

تدمير ممنهج

لم يكن برج مشتهى الوحيد، فقد دمر جيش الاحتلال العديد من الأبراج السكنية الشاهقة في مدينة غزة التي تشكل مراكز إيواء لمئات العائلات، مثل برج السوسي، وعمارة رؤية 1، وبرج رؤية 2، مدعيا أنها تشكل بنى تحتية لحركة حماس دون أن يقدم أي دليل على ادعاءاته.

وقصفت طائرات الاحتلال، في 7 سبتمبر عمارة الرؤية 1 الواقعة غربي مدينة غزة وتتكون من سبعة طوابق وتضم نحو ثلاثين شقة سكنية، ما أدى إلى تدميرها بشكل كامل.

الصحفية شيرين فايد التي تعيش بالقرب من عمارة الرؤية عاشت لحظات رعب قاسية بعد استهداف العمارة السكنية. تقول فايد لـ"فلسطين": "أعيش في مخزن قريب على امتداد الشارع نفسه الذي توجد فيه عمارة الرؤية التي تم قصفها، لكن صوت القصف أحدث دوياً مرعباً لنا وللأطفال، كما أننا التزمنا التواجد داخل المخزن خوفاً من شظايا القصف التي وصلت لمسافات بعيدة".

وتشير إلى أن الخوف عمّ المكان لحظة القصف على الرغم من محاولاتها اتخاذ الاحتياطات، وقالت: "رغم الاحتياطات الشديدة لكن حالة الذعر عمت المكان، كما أن رائحة وسحابة الدخان والبارود التي ملأت المنطقة تسببت في اختناقي وضيق تنفسي لمدة زادت على الساعة حتى انقشعت السحابة نسبياً".

وتؤكد فايد أن معاناة من يعيشون في الخيام كانت أشد، قائلة: "الرعب كان أكبر بالنسبة للنازحين في الخيام.. خيامهم لا يمكن أن تقي من الشظايا".

جريمة حرب مكتملة الأركان

وقال إسماعيل الثوابتة المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة لـ"فلسطين": "الاحتلال الإسرائيلي يرتكب جريمة حرب مكتملة الأركان باستهدافه المتكرر للأبراج والعمارات السكنية في قطاع غزة، وآخرها قصف برج مشتهى غربي المدينة، في عدوان لا يستهدف سوى المدنيين العزل".

وأضاف: "مدينة غزة وحدها تضم نحو 914 ألفًا و556 نسمة، ويحتوي القطاع على ما يقارب 51 ألفًا و544 مبنى متعدد الطوابق، ومع ذلك يواصل الاحتلال قصفها بلا هوادة، ودون أي أهداف عسكرية، في سياسة ممنهجة للتهجير القسري وإحداث ضغط نفسي وديمغرافي على السكان".

وأكد الثوابتة أن ما جرى خلال اليومين الأخيرين فقط "يدلل على وحشية غير مسبوقة، إذ دمّر الاحتلال أكثر من 50 بناية سكنية كليًا، وألحق أضرارًا جزئية بـ 100 بناية أخرى، تضم آلاف العائلات النازحة، فضلًا عن تدمير أكثر من 200 خيمة للنازحين الذين كانوا يبحثون عن مأوى آمن بجوار تلك المباني". وشدد على أن "هذا العدوان يرقى إلى تهجير جماعي قسري لمئات آلاف المدنيين، ويكشف بوضوح نية الاحتلال في تفريغ مدينة غزة من سكانها تمهيدًا لاحتلالها وفرض سيطرته عليها".

حذر من مخاطر اجتياح غزة على سلامة الصحفيين وحرية الإعلام

حماية الصحفيين: (إسرائيل) تواصل نهج القمع الإعلامي لطمس الرواية الفلسطينية

غزة/ فلسطين:

قال مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين، إن (إسرائيل) تواصل نهج القمع الإعلامي الشامل بقتل واعتقال الصحفيين الفلسطينيين في غزة والضفة والقدس؛ لطمس الرواية الفلسطينية ومنع التغطية لانتهاكاتها.

وأضاف المركز، في تصريح صحفي أمس، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي قتل صحفيين اثنين خلال الشهر الجاري، ما يرفع عدد الشهداء من الصحفيين إلى 249 منذ اندلاع حرب الإبادة في غزة في أكتوبر 2023.

وأكد أن الاحتلال يواصل اعتقال 54 صحفيًا فلسطينيًا بينهم 21 رهن الاعتقال الإداري، دون توجيه لوائح اتهام أو تحديد مدة زمنية للاحتجاز في مخالفة صارخة للمعايير الدولية.

وشدد المركز، على أن الاعتقال الإداري، الذي تمارسه "إسرائيل" ضد الصحفيين، يعد مخالفة واضحة للمادة (9) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي تحظر الاعتقال التعسفي وتؤكد حق كل إنسان في معرفة أسباب اعتقاله وتقديمه لمحاكمة عادلة.

كما أعرب المركز، عن "قلقه البالغ" إزاء التهديدات المتزايدة بشنّ عملية برية جديدة من قبل الجيش الإسرائيلي في مدينة غزة، محذرًا من أن ذلك من شأنه أن يفاقم المخاطر على حياة الصحفيين ويهدد البيئة الإعلامية وقدرتهم على أداء مهامهم بحرية وأمان.

وقال المركز إن أي اجتياح بري محتمل "سينطوي على تهديدات جسيمة مباشرة وغير مباشرة للصحفيين والمؤسسات الإعلامية، بما يشمل الاستهداف أثناء التغطيات الميدانية، وتدمير معدات البث والمقار الصحفية، وتقييد الحركة، وانقطاع الاتصالات، فضلًا عن مخاطر قانونية كالملاحقة والمصادرة".

وأضاف أن "الصحفيين في غزة دفعوا ثمنًا باهظًا لكشف الحقيقة، وأي تصعيد عسكري جديد سيضاعف المخاطر إلى مستويات غير مسبوقة، ما يقوض حرية الصحافة ويعتم المشهد الإنساني".

وحذر المركز من أن العمليات العسكرية قد تُستخدم كذريعة لفرض تعتيم إعلامي واسع، عبر استهداف البنية التحتية للاتصالات وحجب المعلومات عن الجمهور، مما يضعف من قدرة وسائل الإعلام على التحقق من الوقائع وفضح الانتهاكات المحتملة.

كما دعا إلى تحرك دولي عاجل، مطالبًا سلطات الاحتلال بالالتزام بالقانون الدولي الإنساني وضمان الحماية الخاصة للصحفيين، وتوفير ممرات إنسانية آمنة، وضمان حرية الوصول إلى الإنترنت والمعلومات.

وطالب مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين الأمم المتحدة والهيئات الدولية بـ"نشر فرق حماية متخصصة، والتحقيق المستقل في الانتهاكات بحق الصحفيين، وتقديم الدعم الفني والنفسي ووسائل الحماية اللازمة للمؤسسات الإعلامية العاملة في مناطق النزاع".

وختم المركز بيانه بالتأكيد على أن حماية الصحفيين في مناطق النزاع "واجب قانوني وأخلاقي"، مشددًا على أن استمرار استهداف الإعلاميين "يهدد الحق العالمي في المعرفة ويقوض جهود المحاسبة".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

"الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ"

(الأنفال: 72)

أسطول الصمود يبحر إلى وجع الإنسانية

ينطلق أسطول الصمود العالمي في رحلة الحرية، أكبر حراك بحري دولي ضد حصار غزة، محمّلًا بأحلام الشعوب وإرادة الأحرار. اجتمعت نحو 70 سفينة من 44 دولة، ومتوقع أن تلحق بهم بحارة مصر وأصحاب اليخوت والقوارب، لتقول للعالم: غزة ليست وحدها. لقد أصبح البحر ميدان تضامن أممي، والكاميرات والأقلام والوسوم (#أسطول_الصمود #GlobalSumudFlotilla) سلاحًا يشق جدار الحصار.

في قلب البحر، وقف البطل المسؤول عن الأسطول، مخاطبًا أوروبا بصوت يزلزل القلوب، مؤكدًا أن حمولة الشعب ستصل غزة سالمة دون أن يمسّ أحدها خدش. تجسدت روح المقاومة والعدالة، كما تجسّد صمود غزة على أرضها: شامخة، لا تُبدّل، لا تُهزم، لتثبت للعالم أن العزّة والإيمان لا يُستبدلان، وأن الحق سينتصر مهما اشتدت الرياح.

في زمن أُطفئت فيه أنوار الضمير، وتكسّرت فيه مرايا الإنسانية، يبحر أسطول الصمود من أقصى غرب المتوسط. ليس قاربًا عاديًا، بل هو صوت الإنسانية الذي أدار ظهره للعالم الظالم، متجهًا نحو غزة، حاملًا على متنه ما تبقّى من عِزّة الشعوب، شهقة المقهورين، وصرخة المظلومين.

أسطول الصمود لا يحمل سلاحًا، ولا تحرسه غواصات نووية. إنه يحمل الخبز، الدواء، الأمل، والحقيقة التي خجل منها العالم ودفنها تحت رماد الازدواجية. في وجه المدافع يمضي، وفي زمن الطائرات المسيّرة، يركب البحر كأنه يركب الشهادة، حيث يُهاجم مركب من الأسطول بعدوان لإرهاب الجمع الإنساني ومنع وصوله لغزة.

وفوق زبد الموج، يكتب أسطول الصمود للإنسانية نداءه الأخير:

"افتحوا لغزة نوافذ السماء... أو اتركوا البحر لنا!"

ينطلق أسطول الصمود في يوم تنتفض فيه شعوب العالم مع غزة بينما بعض العرب يغرقون في بحر الغثائية. يوم تجف فيه البطون ولا تجف فيه الكاميرات، يوم يتأرجح فيه جسد طفل على سرير المجاعة، ولا تهتز فيه كراسي الأمم. المحرقة لم تعد حكاية تاريخ، بل بث مباشر، والسكين لم تعد مجازًا، بل لحم حي يُذبح كل فجر.

اليوم، أسطول الصمود لا يُبحر وحده؛ خلفه أرواح الشهداء، أيدي الجرحى، أحلام الأسرى، حنين الشتات، وشعوب الإنسانية المنتفضة ضد العنصرية الصهيونية. يبحر وهو يعلم أنّ العواصف قد تبتلعه، لكنه يصرخ بوجه الاحتلال: "الموت في عرض البحر أهون من حياة تُعدَم كل لحظة داخل قفص الإبادة والمحرقة."

لقد آن للزمن أن ينقلب. آن للعالم أن يرى غزة من البحر، لا من شاشات القتل. آن لقوافل الأحرار ألا تتوقف: لا برًا، لا بحرًا، لا جوًا. فلتُبحر السفن من كل مرفأ، ولتُحلّق الطائرات من كل أرض، ولتسر القوافل من كل مدينة. كل زاد، وإن قلّ، هو في ميزان غزة وقود حرية، وكل يدٍ تمتد إليها ولو بحفنة قمح، هي يد تهدم جدار الظلم والظلام.

أما أولئك الذين يصمتون، أو يقطعون طريق قوافل الصمود كما فعلوا مع "مادلين" و"حنظلة" و"قافلة الصمود البرية"، فليسوا من ركب أسطول الصمود. فمن أراد إنقاذ غزة، لا يقطع وريدها، بل يُشعل مرفأها.

لقد سقطت أسطورة التسوية كما سقطت أبراج غزة حين فشلت في فتح نافذة واحدة للشعب الفلسطيني على الأمل بـ"حل الدولتين". تهاوت أوراق "أوسلو"، واحترقت خرائط "دولة فلسطينية"، وبقيت الحقيقة واضحة كالشمس: لا سيادة دون مرفأ، ولا حرية دون خط بحري يكسر القيد.

من قال إن البحر حكر على الاحتلال؟ من قال إن غزة وُلدت لتُحاصَر؟ من قال إن الميناء حُلم بعيد؟ لقد انسحب الاحتلال من غزة عام 2005، وقدّم وثيقة رسمية لمجلس الأمن يعلن فيها انتهاء مسؤوليته عن القطاع. فليُفتح البحر إذًا، ولتُكسر قيود الجغرافيا، وليُبحر الغزيون نحو العالم كما يُبحر العالم نحوهم.

حتى يكتمل الحلم، فلنبدأ بالقليل: سفن صغيرة، مراكب جرّ، نقاط تفريغ في عرض البحر، عبّارات مؤقتة... لا يهم كيف، المهم أن نشقّ الموج الأول، أن نُحدث الثغرة في جدار الصمت، وأن يُقال:

"هنا كان الحصار والمحرقة، وهنا ابتدأت الحرية."

ليس مطلوبًا معجزة، بل إصرار. ليس مطلوبًا جيوشًا، بل مواقف. ليس مطلوبًا فتح كل المعابر في لحظة، بل إبقاء باب الأمل مواربًا، بابًا يُدخل ضوءًا إلى غرفة مظلمة منذ 19 سنة. غزة لا تطلب سوى الحياة، لا تطلب سوى أن تفتح نافذتها على البحر، لترى العالم كما يراها.

أسطول الصمود، قوارب الإنسانية، من السائرين في درب الأمل، هو رسول الشعوب، ولعنة الصامتين والمتخاذلين والمتآمرين. فيا بحر غزة... افتح صدرك للحرية، فإن قوارب الصمود قادمة، وإن الصمت سينتهي، وإن الوعد بات قريبًا... قريبًا جدًا.

"والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون"

عن استهداف الصهاينة قيادة المقاومة في الدوحة

زياد ابحيص

منذ شهور والاحتلال يتحدث عن استهداف قادة المقاومة في الخارج كوسيلة لإخضاعها أو إبادتها، وهو المنطق ذاته الذي يخوض به الحرب على غزة وعلى جبهات متعددة في المنطقة، وقد تكثف مثل هذا الحديث في الأسابيع القليلة الماضية بالتزامن مع التحضير لتصعيد جريمة الإبادة والتدمير والتهجير ضد مدينة غزة.

في الوقت عينه، لا يحمل ترامب سجلاً جيداً في إخفاء ما يعلم عنه من خطوات قادمة، فقد كاد يشي من قبل بتوقيت الضربة على إيران بعد قرار سحب العائلات والموظفين الأمريكان غير الضروريين من العراق والخليج قبيل الضربة الموجهة إلى إيران، وكان يتحدث بلهجة التهديد للمقاومة في منتصف شهر أغسطس الماضي مع تقديم مبادرة جديدة كان واضحاً أنها للخداع ومنح غطاء سياسي للتصعيد بينما النوايا الحقيقية تلوح في تهديده، وهو ما تكرر في اليومين الماضيين قبيل استهداف الدوحة حيث كانت المبادرة قنبلة دخانية تسهم في إنجاح الاغتيال وتكسب نوعاً من الغطاء السياسي بين يدي مرحلة جديدة من جريمة التدمير والقتل في مدينة غزة.

وأمام هذا التصعيد المنفلت للعدوان، والشراكة الأمريكية فيه، فلا بد من وقفات مهمة مع استهداف قادة المقاومة في الدوحة:

أولاً وقبل كل شيء حسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، ومن مضى إلى الله من قادة المـقاومة أو مرافَقيهم نال ما تَمنى ونسأل الله أن يتقبلهم عنده في الشهداء، ومن نجى منهم فنسأل الله أن يجعلها كفارة له ورفع درجات...

وأما مقولة "فنادق قطر" و"بُعد القيادة عن شعبها" فانتهت إلى غير رجعة، فهذه قيادة تشرب مع شعبها نفس الكأس للطريق والنهج الذي اختارته وليس لمكان وجودها؛ وهذا مثبت بتجربة تاريخيّة طويلة لم تتوقف، ولم يُكتشف اليوم.

ثانياً: هذا التغول الصهيوني على كل المنطقة من #غزة إلى #الضفة إلى #لبنان و #سوريا و #اليمن وصولاً إلى #الدوحة يفرض على الجميع أن يدركوا -من طالهم عدوانها ومن ينتظر دوره- أنها العدو الوجودي الذي يهدد الجميع، ويلاحقهم إلى عواصمهم وعُقر دورهم، سواء من قاوم أو طبع، وأن لا مفرّ من مواجهته اليوم أو غداً.

ثالثاً: المتغطي بأمريكا ليس فقط عريانا، بل جلب الوحش إلى سريره، فلا وجود القواعد ولا التحالف ولا الخدمات الجليلة يمكن أن تجعل أمريكا تحميك من يد "إسرائيل" الطويلة، وهي عند اللزوم من تدعمها بالمال والسلاح والمعلومات اللوجستية، وبما هو أكثر لو لزم الأمر.

رابعاً: التفاوض هو أداة أمريكا والصهاينة للتضليل ونصب الفخاخ والتغطية على تصعيد الجريمة، وثبت هذا مرة بعد مرة، ولا بد من الإعلان الفوري عن وقفه بشكله الحالي، وربطه بالالتزام العملي بوقف استهداف المدنيين واحترام التعهدات السابقة.

خامساً: الوسيط العربي وسيط يمرر الضغط باتجاه واحد من أمريكا إلى المـقاومة، ولا "يمون" على شيء عند اللزوم، ويكسر الصهاينة والأمريكان تعهداتهم له بلمحة عين، ولا بد من إيجاد تسمية موضوعية تتناسب مع دوره غير كلمة وسيط حتى يتم التعامل مع دوره على أساسها، وليس المقصود هنا شتمه بل تصحيح أساس التعامل معه.

سادساً: لم تُبقِ "إسرائيل" محرّماً في الحروب عبر التاريخ إلا كسرته، والعالم بصمتهَ عنها يصنع مستقلبه بيديه ويصوغ شكل حروب المستقبل التي سيبدو وصف "الغابة" متحضراً جداً وراقياً مقارنة بما سيحصل فيها.

الحسم في غزة والسيادة في الضفة.. رؤية نتنياهو لتصفية القضية الفلسطينية

ماجد الزبدة

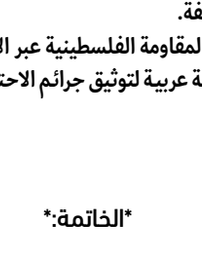

"حسم الصراع وتصفية القضية الفلسطينية"؛ هذا ما تبدو عليه السياسة الإسرائيلية في عهد حكومة نتنياهو اليمينية التي اعتاد وزراؤها الإدلاء بتصريحات معادية للفلسطينيين؛ ومنها تهديد وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش "بتدمير السلطة الفلسطينية"؛ وتصريح وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين الذي قال: "ما بين البحر والنهر ستكون هناك دولة واحدة فقط؛ هي دولة الشعب اليهودي"؛ وهي إشارات على رغبة إسرائيلية بإنهاء الكينونة السياسية الفلسطينية؛ كخطوة نحو إقامة "إسرائيل الكبرى"؛ التي عبّر نتنياهو في لقاء متلفز قبل أيام عن إيمانه العميق بها.

الحسم الإسرائيلي في غزة

تتمثل سياسة الحسم في غزة بإطلاق عملية "عربات جدعون2"؛ التي تهدف -بحسب نتنياهو- إلى "السيطرة العسكرية والأمنية؛ وتحرير الجنود الأسرى؛ واستسلام المقاومة؛ وتجريدها من السلاح"؛ وهي شروطه لوقف الإبادة المتواصلة منذ سبعمائة يوم؛ والتي أدت إلى استشهاد 73 ألف فلسطيني؛ وإصابة 162 ألفًا غالبيتهم نساء وأطفال بحسب المكتب الإعلامي الحكومي بغزة؛ وتدمير شامل للأحياء السكنية؛ وتفشي المجاعة؛ ووصولها إلى مستويات كارثية بحسب المؤسسات الأممية.

الحسم في الضفة المحتلة

أما حسم الضفة فكان عنوانه تدمير مخيمات شمال الضفة؛ وتهجير عشرات آلوف الفلسطينيين؛ وإطلاق قطعان المستوطنين لمهاجمة البلدات الفلسطينية؛ وشرعنة المزيد من البؤر الاستيطانية؛ وإقرار مشاريع استيطانية جديدة؛ من بينها مشروع E1 الذي يشمل بناء 3400 وحدة استيطانية؛ ويُطبق الخناق على القدس؛ ويفصل محافظات شمال الضفة عن جنوبها؛ إضَافة إلى تلويح وزراء إسرائيليين بفصل محافظة الخليل؛ وإسناد إدارتها لزعامات عشائرية تابعة للاحتلال؛ وهي مؤشرات على إصرار حكومة نتنياهو على تهجير الفلسطينيين؛ في ظل مخطط اليمين الإسرائيلي لتوطين مليون مستوطن يهودي في الضفة المحتلة.

دوافع سياسة الحسم الإسرائيلية

تأتي خطة نتنياهو فرض السيادة على الضفة إثر فشله في تحقيق "النصر المطلق" في غزة؛ وإخفاقه في تحرير الأسرى؛ ورغبته في إشغال الجمهور الإسرائيلي عن محاكمته في ملفات الفساد؛ ومسؤوليته عن فشل السابع من أكتوبر.

من جهة أخرى يدرك نتنياهو جيدًا تطرّف المجتمع الإسرائيلي؛ وهذا ما أكده استطلاع رأي أجرته مؤخرًا القناة i24 العبرية؛ وعبّر فيه 54% من الإسرائيليين عن دعمهم لفرض السيادة بدرجات متفاوتة على الضفة؛ ما يشير إلى استخدام نتنياهو ملف فرض السيادة ورقة انتخابية تعزز من احتمالية فوزه في انتخابات الكنيست المقبلة.

ورغم ترويج حكومة نتنياهو بأن فرض السيادة في الضفة يأتي ردًا على الاعترافات الدولية بالدولة الفلسطينية؛ إلا أن هشاشة ائتلاف نتنياهو بعد انسحاب الأحزاب الحريدية؛ واعتماده على الأحزاب المتطرفة يدفعه للتمسك باستمرار حرب غزة وضم الضفة حفاظًا على حكومته من الانهيار..

السيناريوهات المحتملة

في ظل المعطيات السابقة نستحضر السيناريوهات المحتملة التالية:

سيناريوهات الحسم في غزة

-1 نجاح الاحتلال في تهجير أهالي مدينة غزة وتسوية مبانيها بالأرض؛ وهو هدف معلن لنتنياهو؛ لكنه يصطدم بثبات أهالي غزة؛ واستنزاف جيش الاحتلال الذي يواجه نقصًا في الجنود والآليات؛ ومخاوف قادته من مواجهة حرب عصابات؛ إضافة إلى قِصَر المدة الزمنية التي منحها ترامب لنتنياهو لتحقيق النصر السريع في غَزة.

-2 مقتل عدد من الجنود الأسرى؛ ووقوع أسرى جدد بيد المقاومة؛ وهو سيناريو ليس مستبعدًا في ظل عدم امتلاك الاحتلال معلومات حول أماكن احتجاز الأسرى؛ وعدم قدرته على تدمير شبكات الأنفاق؛ وحدوث هذا السيناريو يشكل ضربة قاصمة لجيش الاحتلال قد تؤثر على استمرار عملية "عربات جدعون 2".

-3 التوصل إلى صفقة تبادل بضغط أمريكي؛ وهو سيناريو متوقع في حال طالت مدة العملية العسكرية في غزة؛ ونفد صبر ترامب تجاه نتنياهو؛ وهو سيناريو يمثل انتصارًا للمقاومة الفلسطينية.

-4 فشل جيش الاحتلال في تحقيق الحسم أو تحرير الأسرى في غزة؛ الأمر الذي سيفاقم الخلافات داخل الكيان؛ ما قد يؤدي للإطاحة بحكومة نتنياهو؛ وهو سيناريو يمثل فشلًا ذريعًا للاحتلال؛ ونصرًا واضحًا للفلسطينيين.

سيناريوهات الحسم في الضفة

-1 إقرار نتنياهو ضم مناطق (ج) التي تشكل 60% من مساحة الضفة؛ وهو سيناريو له شواهد عدة منها قيام وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي بإبلاغ مسؤولين فرنسيين اعتزام الاحتلال ضم مناطق (ج) ردًّا على الاعتراف بالدولة الفلسطينية؛ وتصريحات وزير مالية الاحتلال حول إعداد خرائط إسرائيلية لضم مناطق واسعة من الضفة.

-2 فرض السيادة تدريجيًا على الضفة؛ بدءًا من الخليل جنوب الضفة؛ وهو سيناريو محتمل تدعمه تسريبات إسرائيلية؛ ويهدف لامتصاص الغضب الدولي؛ حيث أوصى نتنياهو وزراءه بالتكتم حول مخططات ضمّ الضفة خشية من ردود الفعل الدولية.

-3 إعلان فرض السيادة على كامل أراضي الضفة ردًا على اعتراف الدول الأوربية بالدولة الفلسطينية؛ ورغم ضعف هذا السيناريو إلا أن تقارير إسرائيلية كشفت عن مخطط سموتريتش لفرض السيادة على 82% من مساحة الضفة؛ مع استثناء المدن الفلسطينية الكبرى؛ ما يعني إفشال أي خطط ففسطينية لإقامة الدولة.

-4 تدخّل أمريكي بضغط عربي لإيقاف قرار الضم؛ ومن مؤشراته الرفض العربي المعلن؛ سيما تحذير الإمارات من تداعيات قرار الضم على اتفاقيات التطبيع؛ ولكن بالنظر إلى دعم الرئيس الأمريكي المطلق لنتنياهو؛ وعدم تجاوز الحكومات العربية سقف الإدانات الشكلية لجرائم الاحتلال طيلة السنوات السابقة يبقى هذا السيناريو مُستبعدًا.

-5 اشتعال انتفاضة فلسطينية في الضفة؛ وهو سيناريو يعززه تصاعد عدوان الاحتلال والمستوطنين على أهالي الضفة؛ وتدمير مخيمات شمال الضفة؛ واستمرار الإبادة في غزة؛ لكنه يواجه رفضًا من السلطة الفلسطينية التي تخشى انهيار مؤسساتها وأجهزتها الأمنية.

مواجهة مخطط الحسم الإسرائيلي

إن نجاح سياسة الحسم الإسرائيلية يؤدي إلى تصفية القضية الفلسطينية؛ وستطال تأثيراتها كامل المنطقة العربية؛ لذا فإن إفشال المخططات الإسرائيلية يتطلب تنسيقًا فلسطينيًّا وعربيًّا وفق التالي:

1. على الصعيد الفلسطيني

- توثيق جرائم الاحتلال في الضفة وغزة.
- طي صفحة الانقسام السياسي؛ وتشكيل حكومة وحدة فلسطينية على مبدأ الشراكة.
- إطلاق حملات دبلوماسية بدعم عربي وإسلامي لإفشال مخططات الاحتلال.
- وقف التنسيق الأمني تنفيذًا لقرارات سابقة؛ ومنها قرارات (المجلس المركزي مارس 2015م؛ المجلس المركزي يناير 2018م؛ رئاسة السلطة مايو 2020م؛ المجلس المركزي فبراير 2022م؛ رئاسة السلطة يناير 2023م).
- تشكيل لجان شعبية للدفاع عن البلدات الفلسطينية التي تتعرض لعدوان المستوطنين.
- إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية؛ والدعوة لإجراء انتخابات فلسطينية شاملة دون اشتراطات.
- الدعوة لتنظيم مؤتمر دولي لإعادة إعمار غزة؛ ومخيمات شمال الضفة.
- التوقف عن تجريم المقاومة وملاحقة المقاومين في الضفة.
- التوافق على برنامج وطني لمواجهة مخططات حكومة نتنياهو.
- استنهاض الجاليات الفلسطينية في الخارج؛ وتفعيل دورها في إسناد غزة والضفة.
- اعتماد المقاومة الشاملة خيارًا لمواجهة مخططات الاحتلال.

2- على الصعيد العربي

- قطع العلاقات السياسية والأمنية والاقتصادية مع الاحتلال.
- دعم الخطوات الفلسطينية في مواجهة مخططات الاحتلال.
- إطلاق حملات لإغاثة غزة وكسر الحصار المفروض عليها منذ 18 سنة.
- قيام النخب والأحزاب والنقابات العربية بدورها في دعم القضية الفلسطينية.
- إطلاق حملات دبلوماسية لمناهضة مخطط إقامة "إسرائيل الكبرى".
- إطلاق حملات إعلامية عربية لتوثيق جرائم الاحتلال.
- تفعيل اتفاقيات الدفاع العربي المشترك.
- تنظيم وفود رسمية وشعبية عربية لزيارة قطاع غزة.
- إطلاق حملات رسمية وشعبية للتبرع النقدي وتمويل إعمار غزة ومخيمات شمال الضفة.
- التوقف عن تجريم المقاومة الفلسطينية عبر الإعلام العربي.
- تشكيل فرق حقوقية عربية لتوثيق جرائم الاحتلال؛ وملاحقة قادته أمام المحاكم الدولية.

الخاتمة:

إن قراءة متأنية لإجراءات وقرارات حكومة نتنياهو؛ ومتابعة عدوانها المتصاعد ضد الفلسطينيين تشير إلى أنها ماضية في سياسة الحسم والتهجير في الضفة وغزة؛ بهدف إقامة "إسرائيل الكبرى"؛ والإدانات الرسمية العربية ينبغي أن تتبعها خطوات سياسية وميدانية فاعلة ومؤثرة على كيان الاحتلال وداعمه الرئيس الولايات المتحدة الأمريكية؛ فإفشال سياسة الحسم الإسرائيلية تبدأ من دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته المشروعة التي تمثل اليوم العقبة الرئيسية أمام مخططات اليمين الإسرائيلي المتطرف.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

خدمـــات بسيطـة صـارت رفاهيـة في غـزة

غزة/ فلسطين:

باتت الحياة اليومية لسكان قطاع غزة مثقلة بتكاليف لم يعرفوها قبل حرب الإبادة التي تقترب من إكمال عامين، فلم يعد الهمّ يقتصر على النجاة من القصف والنزوح، بل أصبحوا يواجهون أعباء إضافية تستنزف ما تبقى لديهم من قدرة على الصمود.

وخلال شهور الحرب الممتدة، تحوّل الماء العذب إلى سلعة نادرة تُشترى يومياً والحطب صار الوسيلة الوحيدة للطهي بعد انقطاع الغاز فيما غدت عملية شحن الهواتف والكشافات ضرورة لا غنى عنها لمواجهة الظلام الطويل الذي يفرضه غياب الكهرباء المستمر.

هذه النفقات الطارئة وإن بدت بسيطة في ظاهرها سرعان ما تتحول إلى عبء ثقيل، خاصة أن معظم الأسر لا تملك دخلاً في ظل تراكم الأزمة الاقتصادية بغزة خلال سنوات الحصار وانفجارها بالكامل مع الحرب الجارية، لتدفع السكان إلى حافة الانهيار الاجتماعي والاقتصادي.

وقال الفلسطيني شادي غراب (27 عاماً): "يومياتي باتت محصورة في البحث عن وسائل لتأمين الحاجات الأساسية لعائلتي، فأضطر لشراء الحطب لطهي الطعام بعد أن انقطع الغاز منذ بداية الحرب، وكذلك شراء المياه العذبة للشرب بعدما تعطلت شبكات التوزيع، حتى شحن الهاتف والكشاف أصبح بنداً ثابتاً من مصاريفي اليومية، وهذه التكاليف كلها من دون وجود أي دخل".

وأضاف غراب الذي يقطع في مخيم النصيرات: "كل يوم عليّ أن أبحث عن مال لا أملكه، بينما أبسط احتياجاتي تكلفني الكثير، فهذه المصاريف الصغيرة في ظاهرها باتت تفوق طاقتي، خصوصاً أنني كنت أتلقى راتب جريح وهو متوقف منذ بداية الحرب".

وتزيد الخلفية الاقتصادية من قتامة المشهد، إذ تجاوزت معدلات الفقر في غزة حاجز الـ90% فيما انعدمت فرص العمل تقريباً، لتبدو التكاليف اليومية للأسر عبئاً يعادل قوت يوم لعائلة كاملة.

وأكد الفلسطيني عماد أبو الطرابيش (32 عاماً)، النازح من مخيم جباليا إلى منطقة الرمال بمدينة غزة، أنه يحتاج يومياً إلى نحو 25 شيكلاً (الدولار= 3.3 شواكل) لتغطية احتياجات أسرته الأساسية من مياه وحطب وشحن للهاتف وغيرها.

وقال أبو الطرابيش لـ"العربي الجديد": "قد يبدو المبلغ بسيطاً، لكن في ظل انعدام الدخل فهو تحد كبير، كل يوم أحتاج أن أستدين أو أبيع شيئاً من أغراضي، حتى زيارة أهلي أو التنقل لمكان آخر أصبحت صعبة، المواصلات مرتفعة الثمن ولذلك لا أتنقل إلا للضرورة القصوى".

ومنذ اندلاع الحرب، قفز سعر لتر الوقود من نحو خمسة شواكل إلى أكثر من 130 شيكلاً في السوق السوداء، وهذا الارتفاع الجنوني في أسعار الوقود جعل التنقل شبه مستحيل، وحوّل المواصلات إلى رفاهية لا يقدر عليها معظم السكان. وختم أبو الطرابيش حديثه: "حين يصبح البقاء على قيد الحياة مرهوناً بامتلاك 25 شيكلاً يومياً، فهذا يعني أننا نعيش مأساة لا توصف ومجرد التفكير في الغد يتحول إلى كابوس يثقل صدورنا".

معاناة متواصلة في غزة

وتروي آلاء العطل (34 عاماً)، والتي نزحت من مخيم جباليا إلى خانيونس، معاناتها بعد النزوح قائلة: "اضطررنا للانتقال من جباليا في شمال غزة إلى مواصي خانيونس، لكن النزوح لم يكن خلاصاً، بل بداية لمعاناة جديدة، فأضطر يومياً إلى شراء المياه والحطب إلى جانب دفع مبالغ إضافية للتنقل وشحن الكشافات والهواتف.

وقالت العطل لـ"العربي الجديد": "الحياة هنا قاسية، والأسعار مضاعفة في السوق، حتى أبسط الأشياء ندفع ثمنها أضعافاً، هذه المصاريف تلتهم ما تبقى لديّ من مدخرات، في وقت نضطر لدفع المال مقابل أبسط الخدمات". وختمت حديثها: "لم نكن نتصور أن حياتنا ستنحصر في مطاردة أبسط مقومات العيش، ماء نظيف للشرب وحطب للطهي ونور من كشاف نعيد شحنه كل يوم، لقد تحولت تفاصيل حياتنا إلى معركة يومية مرهقة، لا نبحث عن رفاهية ولا حتى عن راحة بل عن مجرد وسيلة للبقاء على قيد الحياة وسط واقع يزداد قسوة يوماً بعد الآخر".

ويصف صالح مطر (37 عاماً) والذي يسكن مخيم المغازي وسط قطاع غزة، وضعه بأنه "حياة بلا استقرار"، قائلاً: "أصبحت مضطراً لتحمل مصاريف يومية جديد، هذه النفقات لم تكن جزءاً من حياتي من قبل، لكنها الآن أساسية رغم أنني أعمل بدخل ثابت في السوق بقيمة 50 شيكلاً يومياً".

وأضاف: "حتى أبسط الأمور مثل شرب ماء نظيف أو إضاءة لمبة أصبحت تكلفني مالاً لا أملكه، أشعر أن كل يوم هو اختبار جديد للبقاء، اضطر لدفع ربع راتبي اليومي لهذه المصاريف التي باتت ثابتة يومياً".

وتشير تقارير اقتصادية حديثة إلى أن ما يحدث في غزة هو انهيار شامل للاقتصاد المحلي، بعد أن تراجعت القدرة الشرائية إلى أدنى مستوياتها وتوقف الإنتاج تقريباً. هذه المعطيات جعلت السكان يعيشون على هامش الحياة ويدفعون أثماناً مضاعفة مقابل أبسط أساسيات المعيشة.

الدفاع المدني في غزة ينفذ 43 مهمة إنقاذ وإطفاء وإسعاف خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

نفذت طواقم الدفاع المدني في محافظات قطاع غزة أمس، 43 مهمة متنوعة شملت إطفاء وإنقاذ وإسعاف، إضافة إلى مهام أخرى.

ففي محافظة الشمال، انتشل الدفاع المدني شهيدًا نتيجة استهداف مجموعة من المواطنين قرب برج الأندلس لعيادة الشيخ رضوان، كما نقل إصابة إثر استهداف منزل عائلة الحصري بمخيم الشاطئ.

أما في محافظة غزة، فقد تمكنت الطواقم من إطفاء حريق داخل مبنى التنمية بعد استهداف عمارة الرؤيا قرب الجامعة الإسلامية، وإطفاء حريق آخر في منزل عائلة الهندي قرب ميدان فلسطين. كما انتشل الدفاع المدني شهيدًا من منزل عائلة الضعيفي قرب ماركت عطال بشارع اليرموك، ونقل إصابتين نتيجة استهداف منزل عائلة الحصري، إضافة إلى نقل أربع إصابات بعد استهداف مجموعة من المواطنين قرب مطعم مهران بحي الشيخ رضوان، ونقل إصابة سابقة إلى مجمع الشفاء الطبي لتلقي العلاج.

وفي المحافظة الوسطى، تفقدت الطواقم حريقًا في مصنع لإنتاج السولار المحلي دون تسجيل إصابات، ونقلت بعض الإصابات السابقة إلى مستشفيي الأقصى والعودة لتلقي العلاج. في محافظة خان يونس، نقلت الطواقم إصابة سابقة إلى مستشفى ناصر، ونقلت عدة إصابات نتيجة استهداف مجموعة من المواطنين قرب الحي الياباني.

أما في محافظة رفح، فقد انتشل الدفاع المدني شخصًا سقط في بئر بمنطقة روني ونقله إلى المستشفى بحالة جيدة، ونقل إصابة من منتظري المساعدات في شارع الليمون إلى المستشفى البريطاني، بالإضافة إلى نقل إصابة سابقة إلى مستشفى ناصر، وتفقد استهداف قرب مسجد معاوية دون إصابات، ونقلت فتاة أصيبت بجروح طفيفة إثر سقوط خزان مياه عليها.

وأكدت المديرية العامة للدفاع المدني استمرار طواقمها في جهود الإنقاذ والإخلاء رغم صعوبة الوصول إلى مناطق الاستهدافات والقصف المستمر.

70 ألف فلسطيني تحت الحصار في بلدات شمال غرب القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الثاني على التوالي، فرض حصار عسكري شامل على تسع بلدات شمال غرب مدينة القدس، مستهدفةً أكثر من 70 ألف فلسطيني.

وأفادت مصادر مقدسية أن قوات الاحتلال اقتحمت صباح أمس، بلدة بدّو، إحدى بلدات شمال غرب القدس، وواصلت تشديد إجراءاتها العسكرية على حاجز الجيب، ما أدى إلى أزمة مرورية خانقة وعرقلة حركة السكان.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت بلدة قطنة شمال غرب القدس، ونكّلت واستجوبت مواطنين منها.

كذلك، يرفض الاحتلال إجراءات مشددة على مداخل مدينة رام الله الشمالية والشمالية الغربية.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال تواصل إغلاق حاجز عطارة شمال رام الله بشكل كامل، ونصبت صباح اليوم الثلاثاء، حاجزًا عسكريًا على مدخل بلدة عين سينيا شمالًا. وفي تصعيد إضافي، أصدر وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس أوامر بـ: هدم منازل في قريتي قطنة والقبيبة، مسقط رأس الشهيدين مثنى عمرو ومحمد طه، منفذي عملية القدس أمس الاثنين، وسحب 750 تصريح عمل من سكان المنطقة، ومنعهم من دخول الأراضي المحتلة عام 1948.

كما قررت سلطات الاحتلال فرض عقوبات جماعية ومدنية على أقارب الشهيدين وسكان قراهم، بما يشمل حظر تجوال مستمر في بلدة قطنة، وتشديد الحصار على بلدة القبيبة.

وتتواصل الاعتداءات والمداهمات العسكرية في القرى والبلدات المحاصرة، وسط مخاوف متصاعدة من تدهور الأوضاع الإنسانية والصحية، في ظل القيود المشددة على الحركة ومنع إدخال المواد الأساسية.

"مجرم وخائن".. إسرائيليون يهتفون ضد نتنياهو أمام المحكمة

الناصرة/ الأناضول:

تظاهر إسرائيليون، بينهم عائلات أسرى محتجزين بغزة، أمس، أمام المحكمة المركزية في تل أبيب، وهتفوا ضد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لدى وصوله للمحكمة لسماع إفادته بقضايا فساد، ووصفوه بأنه "مجرم وخائن".

وأمس، استؤنفت محاكمة نتنياهو بتهم الفساد في المحكمة المركزية بعد توقف أكثر من شهر بسبب العطلة الصيفية للمحاكم.

وتداول نشطاء على منصات التواصل الاجتماعي في إسرائيل مقطع فيديو لمتظاهرين وأفراد من عائلات أسرى في غزة وهم يهتفون "مجرم وخائن" لدى وصول نتنياهو إلى قاعة المحكمة.

وانعقدت المحكمة لنحو 3 ساعات خلف أبواب مغلقة، على أن يتم فتح القاعة لحضور عدد محدود من الصحافيين بعد الظهر.

وكان من المقرر أن تستأنف المحكمة أمس، لكن نتنياهو طلب عدم الحضور بذريعة انشغاله جراء عملية إطلاق النار التي وقعت في مستوطنة "راموت" بالقدس، ما أدى إلى مقتل 7 إسرائيليين وإصابة آخرين. وليست هذه المرة الأولى التي يتهرب فيها نتنياهو من المثول أمام المحكمة، إذ تذرع سابقا بالسفر، فضلا عن انشغاله بالإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة.

ضابط إسرائيلي: هجمات المقاومة كشفت فشل الجيش في حماية قواته

الناصرة/ صفا:

أقرّ ضابط كبير في جيش الاحتلال بفشل الجيش في حماية جنوده وآلياته العسكرية في قطاع غزة من هجمات المقاومة المتكررة، وذلك بعد يوم من مقتل أربعة جنود داخل دبابة "ميركافا 4" بتفجير نفذته مجموعة مقاومة في جباليا شمال القطاع.

وقال قائد الفيلق الشمالي الأسبق في جيش الاحتلال، إيال بن رؤوفين، إن "الحدث خطير ويُعبّر بشكل حقيقي عن الواقع الذي يحارب فيه جيش كبير معاصر مجموعات صغيرة ضمن حرب العصابات"، متسائلًا: "كيف ينجح المهاجمون مرة بعد مرة في الوصول إلى الدبابات والصعود عليها وإلقاء العبوات على جنودنا؟ أين الدبابات المحيطة وأين دائرة الحماية؟!". وأضاف رؤوفين أن الحرب تحوّلت إلى "حرب سياسية" لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، موضحًا أن "الجيش دخل إلى حرب لا تناسبه بل تناسب المستوى السياسي". وأكد أن نتنياهو يدرك جيدًا نقاط ضعف الجيش لكنه يرفض الإصغاء للتحذيرات "لدوافع حزبية وسياسية داخلية".

واختتم قائلًا: "هذه الحرب التي بدأت بحدث فظيع قبل عامين سيئة للغاية بالنسبة لنا، والأسلوب الذي نعمل به في غزة يعمّق المأساة".

المعارضة الإسرائيلية تتجه إلى تحالف واسع بهدف استبدال حكومة نتنياهو

الناصرة/ فلسطين:

تعيش الساحة السياسية الإسرائيلية حالة حراك متسارع بين قادة أحزاب المعارضة، في ظل جهود لتشكيل جبهة موحّدة قبل الانتخابات المقبلة. فقد أعلن زعيم المعارضة يائير لابيد عن اجتماع مرتقب يضم مختلف قادة كتلة التغيير، في وقت تكثّفت فيه اللقاءات الثنائية بين شخصيات بارزة مثل نفتالي بينيت، غادي آيزنكوت، وأفيغدور ليبرمان،

وقالت "القناة 12" الإسرائيلية إن زعيم المعارضة يائير لابيد أعلن أنه من المتوقع أن يجتمع قادة أحزاب المعارضة الأسبوع المقبل في اجتماع مشترك، وهو الذي التقى رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي السابق غادي آيزنكوت لـ"مناقشة الوضع في غزة وضرورة إعادة المختطفين".

وأكدت القناة أنه "تم الاتفاق على أن يدعو زعيم المعارضة إلى اجتماع الأسبوع المقبل لجميع قادة أحزاب كتلة التغيير: لابيد وآيزنكوت وبينيت وليبرمان، غانتس ووغولان، بهدف تعزيز التنسيق والبدء في صياغة المبادئ التوجيهية للحكومة المقبلة، وذلك استمرارًا للمحادثات والاجتماعات التي عُقدت في الأيام الأخيرة".

وأضافت أن اجتماع لابيد وآيزنكوت جاء بعد ساعات من لقاء رئيس الأركان الأسبق برئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت، وجاء في بيان صادر عن مكتب الأخير: "ناقش الطرفان الحرب في غزة، وضرورة إعادة الرهائن (الأسرى الإسرائيليين)، وتدهور الوضع الدولي لدولة إسرائيل، والإجراءات اللازمة لبناء قيادة جديدة وجيدة تُوحد الشعب، وتُعزز الأمن وتُعيد بناء البلاد".

واستمر الاجتماع قرابة ساعة ونصف، وجاء في البيان أنه "يندرج ضمن سلسلة اجتماعات عقدها الطرفان في الأسابيع الأخيرة، وفي إطار خطة التحضير المُنسّقة لاستبدال الحكومة".

وخلال الأسبوع الماضي، التقى آيزنكوت، ورئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان، وأعلن حينها: "ناقش الطرفان في الاجتماع التنسيق والتعاون بين أحزاب المعارضة الصهيونية، وصياغة مبادئ توجيهية أساسية مشتركة للكتلة الصهيونية، تُشكّل حكومة بديلة متماسكة ومسؤولة وأخلاقية، تقود إسرائيل، وستحل محل الحكومة الحالية".

والأسبوع الماضي، وجّه ليبرمان رسالةً إلى لابيد يطلب منه فيها عقد اجتماع عاجل لجميع أحزاب المعارضة الصهيونية، وعلم لاحقًا أنه التقى بينيت في اجتماع استمر قرابة ساعة في منزل رئيس الوزراء السّابق.

وجاء في البيان الذي أصدره بينيت وليبرمان آنذاك: "ناقش الطرفان استمرار الحرب في غزة، ومفاوضات صفقة الرهائن، ومسألة التجنيد الإجباري في جيش الدفاع الإسرائيلي، والاقتصاد الإسرائيلي، كما ناقشا مختلف السبل لاستبدال الحكومة في أسرع وقت ممكن من أجل إصلاح إسرائيل".

وذكرت القناة أن "قادة المعارضة يعملون على طرح "جبهة مشتركة"، وذلك على خلفية محادثات تشكيل تحالفات قبل الانتخابات، والتي لم تنضج بعد وتُصنّف على أنها "بعيدة المنال"، ويُبدي بينيت اهتمامًا بالترويج لتحالف مع ليبرمان وآيزنكوت تحت قيادته، لكنهما يُفضلان اتخاذ القرارات قبل الانتخابات، وفي هذه الأثناء، يناقش الثلاثة المبادئ وتعزيز العلاقات.

وأضافت "قد يُضيف بينيت إلى هذا الارتباط المستقبلي مكانته كرئيس وزراء سابق وخبرته، وكونه لم يكن جزءًا من النظام السياسي خلال حرب 7 تشرين الأول/ أكتوبر، ولذلك قد يُنظر إليه على أنه "دم جديد" و"تغيير" في الوضع القائم".

وأشارت إلى أن "ليبرمان سيتمكن من الاستفادة من خبرته كسياسي في مناصب مُختلفة (وزير الحرب، وزير الخارجية، وزير المالية، وغيرها من المناصب)، كشخص يقود حزبًا يمينيًا حقيقيًا ومستقرًا ومخضرمًا في النظام السياسي، وكشخص لم يكن جزءًا من الحكومة وقت الكارثة".

وذكرت أن "آيزنكوت سيتمكن أيضا من إبراز خبرته كرئيس أركان سابق، وعلاقته بالجمهور في ظل مقتل ابنه في الحرب، ونظرته إليه كشخص غير سياسي وجديد مقارنةً بغيره من السياسيين".

ورغم اللقاءات بين بينيت وليبرمان وآيزنكوت، واجتماع لابيد وآيزنكوت، لم يُعلن رسميًا عن لقاءات بين بينيت ولابيد، اللذين شكلا معًا الحكومة السابقة، أو بين بينيت وغانتس، أو بين غانتس وآيزنكوت اللذين انفصلا قبل بضعة أشهر، أو عن لقاءات أي من قادة المعارضة مع يائير غولان والديمقراطيين، الذين ينتمون إلى الجناح اليساري في المعارضة.

وبحسب استطلاع أجرته القناة الأسبوع، فإنه لو أجريت الانتخابات لكان حزب بقيادة بينيت هو الثاني من حيث الحجم بـ19 مقعداً (بعد الليكود الذي فاز بـ24 مقعداً)، وكان حزب بقيادة آيزنكوت سيفوز بـ12 مقعداً، وكان حزب "إسرائيل بيتنا" بزعامة ليبرمان سيفوز بـ11 مقعداً.

وفقًا لهذا الاستطلاع، سيفوز حزب متحد يضم بينيت وليبرمان بـ 30 مقعدًا، ولكن في حال ترشح الحزبين معًا، سيخسر آيزنكوت مقعدين، وستفقد "كتلة التغيير" قوتها. في جميع الخيارات المدروسة، لم يتجاوز حزب "أزرق أبيض" بزعامة بيني غانتس عتبة الحسم، بينما فاز حزب الديمقراطيين بزعامة يائير غولان بـ 11 مقعدًا، بينما يتراوح نصيب لابيد بين 7 و8 مقاعد.

"الإسلامية المسيحية" تدين قيام بلدية الاحتلال بتغيير التسمية التاريخية لحائط البراق

القدس المحتلة/ فلسطين:

دانت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات قيام بلدية الاحتلال باستبدال التسمية التاريخية لحائط البراق بـ "حائط المبكى"، في خطوة جديدة ضمن مسلسل محاولات الاحتلال الرامية إلى طمس الهوية الدينية والتاريخية لهذا الموقع الإسلامي العريق.

وقالت الهيئة في بيان صحفي أمس، إن تغيير تسمية حائط البراق على الحافلات هو تزييف للحقائق وتعدٍ صارخ على التراث الديني والحضاري، وانتهاك فاضح لقرارات اليونيسكو التي أقرت بشكل واضح الهوية الإسلامية لحائط البراق باعتباره جزءًا لا يتجزأ من المسجد الأقصى، ورفضت أي تسميات مزيفة يروج لها الاحتلال.

وحذرت من محاولات الاحتلال توظيف عدوانه الدموي المتواصل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية لفرض وقائع جديدة في مدينة القدس، عبر تكريس الاستيطان والاعتداءات المتكررة على المقدسات الإسلامية والمسيحية، في إطار مخطط متسارع يستهدف تغيير طابع المدينة المقدسة وهويتها الدينية والتاريخية.

وأكدت الهيئة أن تغيير سلطات الاحتلال لتسمية حائط البراق بتسمية مزيفة هو إجراء باطل، لا ينشئ حقًا دينيًا أو تاريخيًا لليهود في حائط البراق، ولن يستطيع النيل من الهوية الإسلامية لهذا الموقع التاريخي العريق.

ودعت منظمة اليونسكو إلى تحمل مسؤولياتها والتدخل لمواجهة هذا التزوير الخطير، الذي يخضع لحماية اليونسكو كجزء من التراث العالمي، والعمل على وقف الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الإرث الديني والتاريخي والحضاري لمدينة القدس.

منتخب إسرائيل يتعرض للإهانة من الجماهير الإيطالية في تصفيات المونديال

روما/ فلسطين:

تعرض المنتخب الإسرائيلي لكرة القدم، لإهانة جديدة، أمام الجماهير الإيطالية، في لقاء المنتخبين مساء أول من أمس، ضمن تصفيات القارة الأوروبية المؤهلة إلى كأس العالم 2026.

وشهدت المباراة التي أقيمت على "ملعب محايد" في المجر، أجواءً مشحونة، بعد إطلاق الجماهير الإيطالية صافرات استهجان أثناء عزف النشيد الإسرائيلي، بينما رفعت لافتات تحمل عبارة "توقفوا"، في إشارة لحرب الإبادة المتواصلة على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر تشرين أول 2023. كما أدار نحو 200 مشجع إيطالي ظهورهم لأرضية الميدان أثناء عزف النشيد الإسرائيلي، في مشهد يعكس حالة الغضب العالمية تجاه المجازر الإسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة. ويعد هذا الموقف من الجماهير الإيطالية تكراراً للاحتجاج الذي حدث بمباراة المنتخبين ضمن مسابقة دوري الأمم الأوروبية في سبتمبر 2024.

طائرة مسيّرة تستهدف أكبر سفن "أسطول الصمود" خلال رسوها في تونس

تونس/ وكالات:

استهدفت طائرة مسيرة، فجر أمس، سفينة من أسطول الصمود العالمي لكسر حصار غزة خلال رسوها في ميناء سيدي بوسعيد.

وصرح عضو أسطول الصمود العالمي وائل نوار، بأن مسيّرة إسرائيلية استهدفت السفينة "فاميلي"، كما أطلق نداء إلى التونسيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي للالتفاف حول الأسطول لحمايته.

من جهته، قال تياغو أفيلا، عضو إدارة "أسطول الصمود" إن السفينة "فاميلي" تعرضت لهجوم بمسيّرة حارقة، موضحًا أن عددًا من أفراد الأسطول كانوا على متنها لحظة استهدافها "لكنهم نجوا جميعاً".

بدورها، أكدت المقررة الأممية فرانشيسكا ألبانيز، تعرض السفينة الرئيسية في الأسطول لـ"هجوم بطائرة مسيرة على ما يبدو"، داعية باقي سفن "أسطول الصمود" إلى توخي الحذر في انتظار نتائج التحقيقات.

وفي السياق، قالت عضو هيئة أسطول الصمود العالمي، جواهر شنة: إنه "جرى استهداف أكبر سفينة في الأسطول"، مبينة أن جزءاً من السفينة احترق، مشيرة إلى أنه لم تسجل أضرار بشرية رغم تواجد عدد من طاقم السفينة بها. وأضافت أن "الكيان الصهيوني تجرأ على استهداف إحدى سفن الأسطول بالسواحل التونسية"، مبينة أن ما حصل "ليس هينا".

وتجمع عدد من النشطاء والتونسيين بميناء سيدي بوسعيد مباشرة بعد قصف السفينة، خاصة أمام دعوات الحضور والتجمع لحماية الأسطول.

وأظهرت مقاطع فيديو نشرها ناشطون اندلاع النيران في السفينة "فاميلي"، وهي الأكبر في "أسطول الصمود العالمي" لكسر الحصار الذي أبحر قبل أيام من مدينة برشلونة الإسبانية متوجها إلى قطاع غزة لكسر الحصار الإسرائيلي عليه.

وكان مئات التونسيين قد تجمعوا في ميناء سيدي بوسعيد في تونس لاستقبال سفن "أسطول الصمود". وفي مؤتمر صحافي في ميناء سيدي بوسعيد، أشاد تياغو أفيلا، بـ"الاستقبال الحاشد"، واعتبره "مثالاً يحتذى به في العالم"، مؤكداً أنهم وصلوا إلى تونس بعد سبعة أيام من الإبحار من إسبانيا، حيث واجهتهم عدة تحديات وعواصف. من جانبها، أكدت عضو هيئة إدارة وتسيير أسطول الصمود العالمي هيفاء منصوري، أن عدة سفن قدمت أيضاً من ماليزيا وتركيا والمغرب العربي للانطلاق من تونس ضمن الأسطول المشارك في كسر الحصار على غزة، مؤكدة أن تونس ستحتضن عدة وفود من مختلف الجنسيات، على أن يتم الانطلاق مجدداً رسمياً اليوم الأربعاء نحو غزة. ومنذ الأول من سبتمبر/ أيلول الجاري، يستعد نحو 150 ناشطاً، من بينهم عشرات الأتراك ومن جنسيات مختلفة إضافة إلى تونسيين، للانضمام إلى أسطول الصمود العالمي. وفي نهاية أغسطس/آب المنصرم، انطلقت السفن الـ22 ضمن أسطول الصمود العالمي من ميناء برشلونة الإسباني، تبعتها قافلة أخرى، فجر الاثنين الماضي، من ميناء جنوى، شمال غربي إيطاليا.

ومن المنتظر أن تلتقي هذه السفن بقافلة ثالثة ستنطلق من تونس الأربعاء بعد أن كان مقرراً انطلاقها أمس الأحد لأسباب لوجستية وفنية، قبل أن تواصل رحلتها باتجاه غزة، بهدف محاولة كسر الحصار الإسرائيلي. ويتكون الأسطول من اتحاد أسطول الحرية، وحركة غزة العالمية، وقافلة الصمود، ومنظمة "صمود نوسانتارا" الماليزية.

انتحار جندي احتياط إسرائيلي في يوم زفافه

القدس المحتلة/ فلسطين:

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، بأنه تم العثور على جندي احتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي منتحرًا داخل منزله في مستوطنة "رحوفوت" جنوب تل أبيب، وذلك في يوم زفافه.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال، إن الجندي أقدم على الانتحار قبل ساعات فقط من حفل الزفاف، دون أن تكشف تفاصيل إضافية حول ملابسات الحادث أو دوافعه.

وأضافت أن هنالك اشتباها في انتحار الجندي المذكور، خاصة مع تزايد حالات الانتحار بين صفوف جنود الاحتلال وفي مقدمتهم قوات الاحتياط بعد عودتهم من القتال في قطاع غزة.

ومنذ بداية العام الجاري، بلغ عدد الجنود الذين أقدموا على الانتحار 25 جنديا من بينهم شرطيان، في حين بلغ عدد الجنود المنتحرين منذ مطلع عام 2023 وحتى مطلع سبتمبر/ أيلول الجاري أكثر من 57، وفق معطيات إسرائيلية.

وبحسب البيانات الرسمية التي نشرها الجيش الإسرائيلي، فقد بلغ عدد الجنود المنتحرين 17 جنديا في عام 2023، و21 ضابطا وجنديا في عام 2024، وهو أكبر عدد مسجل منذ 2011.

ونشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، قبل يومين، تقريرًا موسعًا حول تصاعد ظاهرة الانتحار في صفوف الجيش، خصوصًا بين قوات الاحتياط، على خلفية الضغوط النفسية الناتجة عن استمرار الحرب على قطاع غزة، التي قاربت على العامين.

ورأت الصحيفة أن هذه الظاهرة تمثل تهديدًا خطيرًا على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، مشيرة إلى أن الجيش يحاول التقليل من حجم الأزمة عبر ربطها بزيادة عدد المجندين الاحتياط منذ اندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وفي السياق ذاته، حذّر البروفيسور يوسي ليفي بيلتس، الخبير الإسرائيلي في مجال الصحة النفسية، من أن "إسرائيل قد تواجه موجة كبرى من حالات الانتحار".

كما نقل الموقع عن "معهد القدس للعدالة" تقدمه بطلب رسمي إلى رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، لعقد جلسة خاصة لمناقشة ظاهرة انتحار الجنود، والتي تُربط غالبًا بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة.

وتشير معطيات إسرائيلية إلى أن أكثر من 10 آلاف جندي يتلقون علاجًا نفسيًا من تداعيات الحرب، ويعانون من أزمات نفسية واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، لكن فقط 3769 جنديًا تم الاعتراف بهم رسميًا على أنهم يعانون من الاضطراب ويتلقون علاجًا متخصصًا.

إنفوجرافيك